

وورد على أبي العباس أبو جعفر منصوراً من خراسان في جمادى الأولى سنة اثنين وثلاثين ومائة ، وكان وجهه إليها لأخذ البيعة على أبي مسلم وأصحابه فأخذها ورجع .

وكان أبو العباس همّ بأبي سلمة فقال له داود بن علي لا آمن عليك ، يا مسلم إن فعلت أن يستوحش ، ولكن أكتب إليه فرفقه ما كان من أبي سلمة فكتب أبو العباس إلى أبي مسلم بعهده ما كان من أمر أبي سلمة في الكتاب إلى من كتب إليه من ولد علي وما كان أجمعه من صرف الدعوة إليهم فوجه أبو مسلم بالمرار بن أنس الضبي لقتل أبي سلمة ، فلما وافاه أمر أبو العباس قبل قتله بثلاثة أيام منادياً بنادى بالكوفة إن أمير المؤمنين قد رضى عن أبي سلمة ثم دعاه قبل مقتله بيوم فخلع عليه

وكان يسمر عنده فخرج ليلته تلك يريد الانصراف إلى منزله ، وقد كان له ابن أنس وأسيد بن عبد الله قتلناه وأغلقت أبواب المدينة ، فقبل لأبي العباس إن أبا سلمة قتله الخوارج فقال للبيدين ولقم ، وقتل في رجب سنة اثنين وثلاثين ومائة

وقد أبو العباس عمارة بن حمزة بن ميمون من ولد أبي لبابة مولى عبد الله ابن العباس ضياع مروان وآل مروان ، وكان عمارة سخياً سرياً جليل القدر رفيع النفس كثير المحاسن .

وكان أبو العباس يعرف عمارة بن حمزة بالكبر وعلم القدر وشدة التره ، فجري بين أبي العباس وبين سلمة بنت يعقوب بن سلمة الحزومية زوجته يوماً كلام فاخترت فيه باهلها ، فقال لها أبو العباس أما أحضرك الساعة على غير أهبة مولى من موالى ليس في أهلك مثله ثم أمر بإحضار عمارة بن حمزة على الحال التي يكون عليها ، فأقام الرسول في الحضور فاجتهد في تغيير زيّه فلم يدعه فقام به إلى أبي العباس وأم سلمة خلف الستر وإذا عمارة في ثياب ممسكة قد أعطت لحيتيه بالغالية

حتى قامت واستر شعرة ، فقال يا أمير المؤمنين ما كنت أحب أن تراهي على مثل
 هذه الحال فرأيي إليه يمدحني كان بين يديه فيه غالية ، فقال يا أمير المؤمنين أترى
 حاسن لطيفي موضعا ؟ وأخرجت إليه أم سلمة عقداً كان لها قيمته جليظة وقالت
 للخادم قلعه أني أهديته إليه فأخذ عمارة بيده وشكر أبا العباس ووضع بين
 يديه ونهض ، فقالت أم سلمة لأبي العباس إنما نسيه فقال أبو العباس للخادم الحق
 به وقل له هذا لك فلم يخلعه ؟ فأتبعه الخادم ، فطأ أدى إليه الرسالة قل له إن كنت
 صادقاً فهو لك ، وانصرف الخادم بالمقد وعرف أبا العباس بما جرى وامتنع
 من رده على أم سلمة ، وقال لها قد وهبه لي ، فلم تزل إلى أن اشترته منه بمسرة
 آلاف دينار .

وكان عمارة بن حمزة يقول يخبر في دارى كل يوم ألفا رغيف يؤكل منها
 ألف وتسعمائة وتسعة وتسعون رغيفا حلالا ، وآكل رغيفا واحدا حراما وأستغفر
 الله ، وكان يقول ما أعجب قول الناس فلان رب الدار إنما هو كلب الدار !
 وكان الماء زاد في أيام الرشيد وكان الرشيد غالباً في بعض متعدياته ويحيى
 ابن خالد مقبم بقداده فركب يحيى ومعه القواد ليفرقهم على المواضع المحوفة من
 الماء يحفظونها ، ففرق القواد وأمر بأحكام المسائيات وصار إلى الدور فوقف ينظر
 إلى قوة الماء وكثرته ، فقال قوم ما رأينا مثل هذا المد ، فقال يحيى بن خالد قد
 رأيت مثله في سنة من السنين ، كان أبو العباس قد وجهى فيها إلى عمارة بن حمزة
 في أمر رجل كان يعنى به من أهل خراسان وكانت له ضياع بالرى فورد عليه كتابه
 يعلمه أن ضياعه تحسّيت تغربت ، وأن نعمته قد نقصت ، وأن حاله قد تغيرت
 وأن صلاح أمره في تأخيرها بخراجها لسنة وكان مبلغه مائتي ألف درهم ليتوى بها
 على عمارة ضيعته ، وبؤدبه في السنة المستقبل فلما قرأ الكتاب غم ، وبلغ منه
 وكان بعقب ما ألزمه أبو جعفر من المال الذي خرج عليه فخرج به عن كل
 ما يملكه واستعان بجميع إخوانه فيه ، فقال لي يا بني من هاهنا يفرع إليه في

أمر هذا الرجل، فقلت لا ادري فقال بلى عمارة بن حمزة، فصر إليه وعرفه حال الرجل
فصرت إليه وقدمت دجلة، وكان ينزل الجانب الغربي، فدخلت عليه وهو مقطوع
على فراشه، فأعلمته ذلك، فقال قف لي عند باب الجسر، ولم يزد على ذلك
فنهضت فقبل الرجلين، وعدت إلى أبي العباس بالخبر فقال يا بني تلك سجيته فإذا
أصبحت فاغد لموعده، فغدوت فوقفت بباب الجسر، وقد جاءت دجلة في تلك
الليلة بمدمعجيب قلع الجسور، وانتظم الناس من الجانبين جميعا ينظرون إلى زيادة
الماء، فبينما أنا واقف أقبل زورق والموج يخفيه مرة ويظهره أخرى،
والناس يقولون غرق غرق، نجما نجما، حتى دنا من الشط فإذا عمارة بن حمزة
وملاح معه في الزورق، وقد خلف دوابه وغلماؤه في الموضع الذي ركب منه
فلما رأته نبسل في عيني وملا صدري، فترلت فغدوت إليه وقلت جعلت
فداك في مثل هذا اليوم، وأخذت بيده، فقال أكنت أعفك وأخلف
بابن أخي، اطلب لي برذونا أنكرأه، فقلت له فاركب برذوني، قال فني
شيء تركب، قلت برذون الغلام، فقال هات فقدمت إليه برذوني فركبه وركبت
برذون غلامي، وتوجه يريد أبا عبيد الله، وهو إذ ذاك على الخراج، والمهدي
يقعداد خليفة المنصور، والمنصور في بعض أسفاره، قال فلما طلع على حاجب أبي
عبيد الله دخل بين يديه إلى نصف الدار ودخلت معه، فلما رآه أبو عبيد الله قام
من مجلسه وأجلسه فيه وجلس بين يديه فأعلمه عمارة حال الرجل، وسأله
اسقاط خراجيه وهو مائتا ألف درهم، واسأله من بيت المال مائتي ألف درهم
يردها في العام المقبل، فقال أبو عبيد الله هذا لا يمكنني، ولكنني أؤخره بخراجيه
إلى العام المقبل، فقال لست أقبل غير ماسألت، فقال أبو عبيد الله فاقتم بدون هذا
اتوجدني السبل إلى قضاء الحاجة، فإني عمارة، وتلوم أبو عبيد الله قليلا، فنهض
عمارة فأخذ أبو عبيد الله بكفه، وقال إني أنحمل ذلك من مالي فعاد لمجلسه وكتب أبو
عبيد الله إلى عامل الخراج باسقاط خراج الرجل لسنة والاحتساب به على أبي عبيد

لله وإسلامه مائتي ألف درهم ترمج منه إلى العام المقبل ، فأخذت الكتاب
وخرجت ، فقلت لو أقت عند أخيك ولم تعبر في هذا المد؟ فقال لست أجديدا من
المبور ، فصرت معه إلى الموضع ، ووقفت حتى عبر

وكان أبو الجهم بن عطية ينوب عن أبي مسلم بحضرة أبي العباس ، ويخلفه ،
فقتل ومائة أبي مسلم على أبي العباس ، وكثر خلافة إياه ورده لأمره ، فقال أبو
العباس لأبي الجهم أكتب إليه وأشر إليه بالاستئذان في اقْدوم علينا ، لتجديد
المهدينا ، فكتب إليه أبو الجهم لذلك فقبل رأيه وكتب مستأذنا فتمه أبو العباس
وقال له خراسان لا تحتمل مفارقتك لها ، وخرجك عنها وتركه شهرا ، ثم قال
لأبي الجهم أعد الكتاب بمثل ذلك فأعاده ، فكتب أبو مسلم مستأذنا فتمه وأجابه
إن خروج أمير المؤمنين إليك أسهل من الاذن لك ، واخلائك ما قد أصاحه
الله بك ثم تركه شهرا وقال لأبي الجهم أعد الكتاب وأشر عليه بأن يذكر
شدة شوقه ومحبة مشاهدته نعمة الله عندنا وعنده فينا ، ففعل وكتب أبو مسلم
بنحو ما كتب به أبو الجهم إليه ، فأجابه أبو العباس بالاذن واستخلف أبا صالح
كامل بن مظفر على الخراج والدواوين وفرق أعمال الحرب على جماعة وقدم على
أبي العباس فقبه ثم استأذن في الحج فاذن له

وكان أبو العباس شكاً إلى خالد وهو يتقلد دواوينه أهيا بهيبة الجند أبا
مسلم ، فأشار عليه أن يأمر بعرضهم واسقاط من لم يكن من أهل خراسان منهم
ففعل ذلك ، فجلس أبو مسلم للمرض فأسقط في أول يوم بشرا كثيرا ثم جلس
في اليوم الثاني فأسقط أيضا بشرا كثيرا ثم جلس في اليوم الثالث فدعا بالناس
فلم يقم أحد ، فدعا ثانية فلم يقم أحد ، فدعا ثالثة فلم يقم أحد ، فقام إليه رجل فقال
علام تستقط الناس أيها الرجل منذ ثلاث؟ فقال اسقط من لم يكن من أهل خراسان
قال فأبدا بنفسك ، فأنك من أهل أصبهان ، وقد دخلت في أهل خراسان فوثب أبو
مسلم عن محله ، وقال هذا أمر أحكم بأبل ، حبك من شر جماعة ، وفطن لما أريد

به ، وبلغ الخبر أبا العباس فسرعه
و كان داود بن علي يتخذ الكوفة وأعمالها ، فدفع طريقه بن الماعيل إلى
كاتبه رقعة إلى داود في حاجة له إليه متقاضيا لها ، وقل له هذه حاجتك مع حاجة
فلان من الأشراف فقال :

تخلّ بجأحتي واشدد قوامي فقد أمت بمنزلة الضياع
إذا راضعتها بلبان أخرى أضربها مشاركة الرضاع
ودونك فاعنتم شكرى وشعري وإياكم مكاشفة القيناع
فأرد رقعته وقضى حاجته .

أيام المنصور

و كان يكتسب لأبي جعفر المنصور عبد الملك بن حميد مولى حاتم بن النعمان
الباهلي من أهل حرّان

و كان كاتباً متقدماً بفلس في يوم من أيام عطلة بجران ، وبجبي بن قومة
الصغرى ، وعبيد الله بن النعمان مولى تقيف ورجلان آخران تحت شجرة بين
وذلك بعد انقضاء أمر بني أمية ، ومصير الأمر إلى بني العباس ، فقالوا لو أصبنا
رجلاً له سلطان انقطعنا إليه ، وكنا في خدمته يرزقنا رزقاً نعوده على عيالنا ؛
فقال بعضهم عسى الله عز وجل أن يسبب ذلك لنا أو لبعضنا ، فيفضل علينا
فتوافقوا بينهم ألا يعيب رجل منهم سلطاناً إلا آسى أصحابه

وطلب المنصور كاتباً فوصف له عبد الملك بن حميد فأمر بإحضاره فأحضره ،
فقلده كتابته ودواوينه ، وتذكر عبد الملك أصحابه فأحضرهم وقلدهم الأعمال
فأمروا وحسنت أحوالهم ، وكانوا إذ ذاك يعرفون بأصحاب التينة وهو الذي
أمره أبو جعفر ، وقد أنشد أبو دلالة أبياته التي يقول فيها :

هبت تعاتبي من بعد رقدتها أمّ الدلالة لما هاجها الجرع

قالت تبسّع لنا فخلّا ومزجدا كما لجيرائنا نخل ومزجوع
خادع خليفتنا عنها بمسألة إن الخليفة للسؤال يتخذ
أن يقضه خمسمائة جريب عامرة وخمسمائة جريب غامرة، فقال أبو دلامة أما
العامر فقد عرفته، فما العامر؟ فقال الذي لا يدركه الماء، ولا يسقى إلا بالثؤونة
والكفّة، فقال أبو دلامة قاشهد يا أمير المؤمنين ومن حضر أنى قد أقبلت عبد
الملك بن حميد بادية بنى أسد كلها، فضحك المنصور، وقال اجعلها يا عبد الملك
عامرة كلها، فقال أبو دلامة لأبي جعفر أناذن لى فى تقبيل يدك؟ فلم يفعل ومنه
فقال ما معنى شيئا هو أقل على عيالى ضررا من هذا؟

وكانت لعبد الملك بن حميد منزلة من أبى جعفر خاصة عنده، وكان عبد
الملك ربما تناقل عنه وتقال عليه، فاستقل المنصور ذلك منه مع استصلاحه له
وسكوته إليه، وأمره باتخاذ من يوب عنه إذا غاب عن حضرته، فأتخذ أبا أيوب
المورياني وهو قى حدث من قرية من قرى الأهواز، يقال لها الموريان، واسمه
سليمان بن مخلد وبكنى محمد أبا سليمان

وكان خفيضا خريفا على القلب متأنبا لما يريد منه أبو جعفر، وقد كان أخذ
من كل شىء طرفا، وكان يقول ليس من شىء إلا وقد نظرت فيه إلا الذقة فلم
أنظر فيه قط، وقد نظرت فى الكيمياء والطب والنجوم والحساب والسحر
وكانت له بأبى جعفر حرمة دعاها له تخف على قلبه، واعتل عبد الملك من
تقرس كان به فلم منزله، فلم يزل أمر أبى أيوب يعلو، ومجمله من رأى أبى جعفر
يزيد حتى قلده وزارته وفوض إليه أمره كله

وكان له أخ يقال له خالد وابنا أخ يقال لها مخلد ومسمود، وكانا طرفين
جميلين، فنالا من الدنيا ونعيمها حظا جسيما، وقلد المنصور أبا أيوب الدواوين
مع الوزارة وغلب عليه غلبة شديدة وصرف أهله جميعا فى الأعمال، حتى قالت
العامّة إنه قد سحر أبا جعفر، وأخذ دهننا يمسحه على وجهه إذا أراد الدخول عليه

وضربت المثل بدهن أبي أيوب ، وبلغ من خصيصه أبي أيوب بأبي جعفر أن لم
ساجد الطلحية اتخذت لأبي جعفر مجلسا في الصيف وجعلت فيه الرياحين والطلع
وسائر الطيب ، فلما صار إليها أعجب ببرده وحسنه ، ثم قال لها ما أنتفع بما آت
فيه ، قالت ولم يأمر المؤمنين ؟ قال إنه ليس معي أبو أيوب ، فيحدثني ويؤنسني ،
قالت يا أمير المؤمنين إنما هيأته لسرورك فتبعث إليه ، فبعث إليه فحضر فقال له
يا أبا أيوب كما رأيت طيب هذا الموضع ولذته لم أنتفع به حتى تكون معي فيه
فدعا له وأقام معه

والذي كان بين أبي أيوب وبين أبي جعفر حتى رعاها له ، ولما استخلفه
عبد الملك بن حميد غلب عليه أنه لما غلب عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن
جعفر بن أبي طالب في أيام مروان على أصبهان وبعض فارس ، وبعض
الأهواز ، وقد إليه الهاشميون أجمعون من بني علي رضوان الله عليه ومن بني
العباس وغيرها فاستعان بهم في أعماله

وقد أبا جعفر المنصور كورة أئذج فأخذ أبو جعفر المال ، وحمله بسفانج
على يد عبد الرحمن بن عمر إلى البصرة ، ولم يحمل إلى ابن معاوية شيئا ثم صار
أبو جعفر إلى الأهواز قاصدا البصرة ، وكان سليمان بن حبيب بن المهلب عليها
من قبل مروان قد وضع الأرصاد على كل من يمر من عمال ابن معاوية ، فر
يرصده أبو جعفر فأخذ وأتى به سليمان بن حبيب

وكان أبو أيوب المورياني يكتب له ، فقال له لما دخل عاياه هات المال الذي
اختنته ، فقال لا مال عندي ، فدعا له بالسياط فقال أبو أيوب أيها الأمير
توقف عن ضربه ، فإن الخلافة إن بقيت في بني أمية ، فلن يسوغ لك ضرب
رجل من بني عبد مناف ، وإن صار الملك إلى بني هاشم لم تكن لك بلاد
الاسلام بلادا ، فلم يقبل منه وضرب أبا جعفر اثنين وأربعين سوطا ، فلما اتصل
ضربه إياه قام إليه أبو أيوب فالتقى نفسه عليه ، ولم يزل يسأله حتى امسك عن

ضربه وأمر بحبسه فتحركت المضربة لضرب أبي جعفر وحبسه وتجمعوا وصاروا
إلى الحبس فكسروه وأطلقوا أبا جعفر

وخرج أبو جعفر حتى قدم البصرة ، فدعا لأبي أيوب ما كان منه ، وكان
يتذكره ويشكره ، ولم يزل أبو أيوب بالأهواز إلى أن ظهر أمر بني العباس ،
وكان يكتب لسيان بن حبيب في أيام مروان على الخراج ما جساس^(١) بن
بهرام بن مردانشاه بن زاذنفروخ الأعور كاتب عبد الله بن زياد
وكان زاذنفروخ من أحفظ رجل ، وكان غالبا على عبد الله بن زياد ، وذكر
آل زياد أن الحريق وقع في الديوان بالبصرة ، فاحترق بأسره ، وبالبصرة يومئذ
من المقاومة والقدرة ثمانون ألفا فكتبهم زاذنفروخ عن ظهر قلب جميعا ،
لم يفلط بأحد إلا بامرأة من بني سليم أنيسى اسمها

وكان أبو جعفر لما صرف خالد بن برمك عن الديوان وقلده أبا أيوب قلده
خالد فارس ، فأقام بها خالد سنين وأبو أيوب يسعى عليه ويحضر أبا جعفر على
مكروه ويصيح به ليستطه من عينه ، لأنه كان يعرف ما فيه من الفضل ويتخوفه
على محله وإن يرده أبو جعفر إلى الديوان الذي كان يتقلده ، فلما كثر ذلك على
أبي جعفر صرف خالد عن فارس ونكبه وألزمه ثلاثة آلاف ألف درهم ، ولم يكن
عنده إلا سبعة آلاف درهم فصدقه عن ذلك فلم يصدقه ، وأمر بمطابته بالمال فأسعفه
صالح صاحب المصلى ثمانين ألف دينار ، وأسعفه مبارك التركي بألف ألف درهم
ووجهت الخيزران بجمهر قيمته ألف ألف درهم ومائتا ألف درهم رعاية للرضاع
بين الفضل ابنه وبين هرون ابنها ، واتصل ذلك بأبي جعفر فتحقق عنده قوله أنه
لا يتمك إلا ما حكى ، فصفع له عن المال فشق ذلك على أبي أيوب ، واحضر بعض
الجهابذة ودفع إليه مالا ، وأمره أن يعترف أنه لخالد ودس إلى أبي جعفر من سمي
بالمال ، فأحضر الجهميد فقال عن المال ، فاعترف به ، فأحضر خالد فأله عن ذلك
(١) هكذا بالأصل ويحتمل أن يقرأ أما حبس على أني أرحح أنما جشش والفرس تسمى به

خلف بالله انه لم يجمع مالا قط ولا ادخره ، ولا يعرف هذا الجهد ، ودعا الى كسر
الحال ، فتركه ابو جعفر بحضرته ، واحضر النصراني فقال له اتعرف خالد بن
رأيتك ؟ قال نعم يا امير المؤمنين اعرفه انت رأيتك ، فالتفت الى خالد وقال
اظهر الله براءتك ، وهذا مال اصبناه بسبكك ثم قال للنصراني هذا الجالس خذ
فكيف لم تعرفه ! قال الأمان يا امير المؤمنين ، واخبره الخبر فكان لا يقبل من نور
ايوب بعد ذلك شيئا في خالد

ولما بنى ابو جعفر مدينة السلام قدمها ارباعا فجعل الربع منها الى ابي ايوب
وزيره والربع الثاني الى عبد الملك بن حميد كاتبه ، ولعبد الملك قطعة وربع
يعرف بعبد الملك بن حميد في الجانب الغربي والربعين الآخرين الى اربيع ، وإلى
سايان بن مجاهد ، ونقل إليها الخزائن والدواوين وبيوت الأموال في سنة ست
والربعين ومائة

وكان لأبي ايوب كاتب يقال له محمد بن الوليد مولى هشام بن عبد الملك
او لمروان بن محمد ، وكان خاصا به غالبا عليه ، وكان ابو جعفر ولي طريقا مولاه
يريد مصر والشام والجزيرة

وكان محمد بن الوليد شرها حريصا على أخذ الرشا ، فكتب الى طريق
على لسان ابي ايوب يحمل مائة ألف دينار إليه فحملها ولم يعلم ابو ايوب بها
وكان لأبي جعفر مولى يقال له مطر كان ابو ايوب ابتاعه من حميد الصيرفي
وأهداه إليه فاعتقه ابو جعفر ، فكان ابو ايوب يستن به فأشار على ابي جعفر
بصرف طريق وتقليد مطر ففعل ذلك ، وأمره بمحاسبة طريق فحاسبه وضيق
عليه فأحفظه ذلك على ابي ايوب من جهة ما قد كان حمله ، وعنده أنه قد وصل
إلى ابي ايوب ، ومن عنابته بمطر

فلما صار إلى ابي جعفر أخرج الكتاب الذي كان قد كتبه إليه محمد بن الوليد
عن ابي ايوب فدفعه إليه ، فلما وقف عليه دفعه إلى ابي ايوب ، فقال له هذا

خط كاتبي وخاتمي ولا علم لي بشيء من أمره ، فقال له أبو جعفر هذا أشد
الأمرين أن تكون مائة ألف دينار تؤخذ ولا يعلم عليها ، ثم خرج من حضرته
ودعا محمد بن الوليد فآله فقال نعم هذا كتابي وأنت امرأتي به وكاهنه وبهته
وسكره أبو أيوب مراجعته لئلا يسعى به فوكل به ، وحبه وحظر عليه أن يصل
إليه أحد ينقل عنه أو ينقل إليه شيئا لئلا يسعى به

وكان أبو جعفر خارجا إلى قريسين^١ فلما خرج عن الكوفة ونزل حمام عمر
قل له أبو أيوب إن كتابي هذا قد جنى هذه الخيانة ، وهو مولى لبني أمية ولست
أثق به وقد أقدم على ما أقدم عليه ، فقال له اقل ابن الخبيثة فدعا أبو أيوب
بالمُور البربري ، فقال له انطلق ، فاقتل محمد بن الوليد

فلما قدم المور ودعا بمحمد قال له يامور خذ هذا القرطاس فأعطه أمير
المؤمنين ، فإنه إن وقف عليه قلبك مكان أبي أيوب ، فقال له يا ابن الخبيثة
أنا أمرني أن أدفع على أبي أيوب ، فأخذ القرطاس منه وضرب عنقه وصار بالقرطاس
إلى أبي أيوب فوجد فيه كل عظمة من أمره ، فنتبع أموال محمد بن الوليد حتى
أدى منها إلى أبي جعفر مائة ألف دينار ، ووقر ذلك عليه في نفس أبي جعفر
وكان حبيب بن عبد الله بن رغبان مولى حبيب بن سلمة القهري ينقل
الإعطاء لأبي جعفر ، وإليه ينسب مسجد ابن رغبان بمدينة السلام ، ومن لده
الشاعر المعروف بديك الجن ، وله أشعار مختارة ، ومن جدها قصيدته في
إبراهيم بن مبر الكاتب ، وهي التي يقول فيها

ما المطايا إلا المنايا وما فرَّق شيء تفريقها الأنجبا

ودخل على أبي جعفر حبيب بن عبد الله بن رغبان الكاتب يوما في شهر
رمضان ، فقال له أعطش ابن رغبان؟ قال نعم يا أمير المؤمنين ، قال ماسحورك؟

(١) في قريسين والتصحيح عن ياقوت وهي تعريب كرمان شاهان بلد
قريب من همدان والدينور

ودعا إلى كشت
مرف خالد بن
خالد وقال قد
الجالس خالد
يقبل من أبي

لي أبي أيوب
مسة وربع
لأبيهم ، وإلى
سنة ست

عبد الملك
يقا مولا

طريف
بها
الصبر في
جعفر

وضيق
وصل

الوليد
سفا

قال فرخ أو حاجة أو لحم بارد من طبعه ، شواء ، قال هذا الذي يعطش
فتسحر بما يتسحر به أمير المؤمنين . . . نظر إلى كعكات من هذا الكعك الكبير
فاجعله في قدح واغمره بالماء . . . قال الليل ، فإذا كان في السحر تحده قد من
فاشربه ، فإنه طعام يصم وشراب يبدوي .

قال أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى قال حدثني حاتم بن
يزيد قال كان ما حدثني عبد الله بن يونس في محبة يزيد بن رسول بن جعفر بن
لونه وتغير ومضى إليه . ثم رجع فقال بعض أصحابه في ذلك ، قال : ما ضربت
مثلا تقوله العامة ، وهو أن البازي قال للديك ما شئ ، قال : . . . لا تأكل
أحدوك في بيعة حصونك . . . خرجت على أيديهم وضعفوني في كعبهم . . . حتى
يذهبهم حتى إذا كثرت جهات لا يدوم واحد منهم . ملك بلا طاعت به . . .
وصحت وصوت . . . وأحدثت من الخيال كثيرا فعموي . . . ثم تحول
على فآخذ صيدى ونحي . . . إلى صاحبي . فقال له الديك له : أيت في سه ندم من
البزاة مثل الذي رأيت فيها من الدكة كنت شرأمني . ولكم . . . كثر نفوس
ما أعلمه ، لم تعجبوا من خوف مع ماترون من تمكني .

ولما حلف عبد الله بن علي بن أبي حمزة . . . وادعى الخلافة اسمه فنفذ .
جعفر بن محمد القنالة . . . فقام عبد الحميد بن علي بالموصل . فكان . . . فيل قتل
بينهما أبو غالب كاتب عبد الله بن علي فاستدل بذلك على من جهة الفيل على
تخلال أمره . . . فما هرب عبد الله منهم ما من أبي . . . وقصد أخوه سليمان
وعيسى وهما بالبصرة . دخلهم مستقرا . . . وكاتب سليمان وعيسى بأبي جعفر في أن
يؤمسه ، فنفذ سليمان كانه عمر بن أبي حنيفة في ذلك . . . ومقرر الأمر على
اعضائه الأمان . فنفذ أبو جعفر صفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب و أمر
بضغظهم ، وانضيق عليهم حتى يشحوا بعد الله بن علي إلى حضرته
وكان ابن المقفع كاتب لعيسى بن علي ، فامر عيسى بعمل نسخة للأمان

عبد الله معها ووكدها : واحترس من كل مؤثر يحوز أن يقع عليه بها
وترددت بين أني جهر ويسم في السحرة كتب إلى أن استقرت على ما رأوا
من الاختياط . ولم يتهمل لأبي جعفر إيقاع حيلته فيهم لفرط حنيط ابن المقفع
وكان الذي شق على أبي جعفر أن قول في السحرة يوقه بحظه في اسفل
الأمان . وبن اما ملت عبد الله بن علي أو واحد من أقدمه معه بصغير من مكروه
و كبر . أو اوصلت إلى خدمهم سررا سرا أو علانية على الوجوه والأسباب
كما نصريح و كناية و محبة من الحيل . فإنا هي من محمد بن علي بن عبد الله
م . د لغير أشدة . وقد حل خيم أمة محمد خلعي وحرني والبراءة م . ولا
سواء في رقب المسلمين . ولا عهد ولا ذمة . وقد وحب عليهم خروج من
معي . و ذمة من . و أي من جميع الخلق . ولا موالاة بي و بن أحد من
ساحل . وهم و متدي . من الحيل و قوة . و مدع ان كان أنه كافر بحميه
لأذن . متى . على عي دين ولا شرعة . محرمة المكل و مشرب .
و كبح . مركب . و ف و لمب . المس . على الوجوه والأسباب كلها .
و كنت بعض ولا بنة ولا يقبل الله مني إلا بيه و اوف . به .
فقل بوجه . إذا وقعت عيني عليه . فهذا الأمان له صحيح لأبي لا أن
نطيه يد قبل رؤي له . فيسير في البلاد ويسعي على و تهبت له الحية
عنه . من هذه الحية . فقل من يكتب له هذا الأمان ؟ فقبل ابن المقفع كاتب
عيسى بن علي . فقال أبو جعفر فما أحد يكفنيه

وكان سميان بن معاوية بن يزيد بن المهلب يصطفن علي ابن المقفع شيئا
كثيرا . منها أنه كان يهرأ به . ويسأله عن الشيء . عند الشيء . فإذا حاب قال له
أخطأت و يصحك . فلما أكثر ذلك على سفيان غضب فافترى عليه . وقال له ابن
المقفع يا ابن القتلة والله ما ا كتفت أملك برجال أهل العراق حتى أعدتهم إلى

قال الثم . وكانت أم سفيان بن معاوية مدسوسة تحت النخلة قرب القليب .
 فروحهم القسيم بن عبد الرحمن بن عبد الله الأسدي .
 ومنها من عبد الله بن عمر بن عبد الله . كان يستعمل مدسوسة .
 على يسابور . وكل عيها قتلته المسيح بن حنبل . وكان بن سفيان
 للمسيح ، وما قرب سفيان من مسيح رسل إليه فسيح بن ثنث أعينك
 خمسمائة ألف درهم ونصرف عني . وإن ثنث اعطى خمسمائة من خمر
 والعمل . فقال سفيان لا أعطيك شيئا ولا أقبل من مدسوسة . فمدسوسة
 ابن المقفع . واحمل على سفيان داهية وغلاة حتى مات . وكان
 الأكراد وجميع أطرافه وقوى نمره . فلما استظهر المقفع بن سفيان .
 انصرف فليس لك عدي شي . فبن سفيان بن ينصرف وفتناله مدسوسة
 المسيح فأطارعه منه ولم يهل السيف إليه وضرب المسيح سفيان فأسر نوقه
 وأهزم إلى دورق . فحقد ذلك بضاعلي بن المقفع . فلما قل أبو حمزة . فكن
 به الخصب إلى سفيان . فعمل على قتله إذا أمكه ذلك فقال عيسى بن عبيد
 لاس المقفع صر إلى سفيان فقل له كذا وكذا . فقال له وجهه من إبراهيم بن حنبل
 ابن مخزومة الكندي ، فلي لا آمن سفيان فقال كلا . بطق إليه ولا تحب فيه . أن
 ليعرض لك وهو يعلم مكانك مني . فقال ابن المقفع لاراهيم بن حنبل بطق
 إلى سفيان بلفه رسالة الأمير وسمه عليه . فلي لم آتته منذ قدما . ونحرف
 يظن في موجدة وعدارة . فحيا خاسا على باب الديوان . وجاء عمر بن حنبل فجلس
 إليها فخرج غلام لسفيان فطر إليهم ثم رجع ثم عاد . فدار عمر بن حنبل وقل له
 يقول لك الأمير ادخل الديوان فاجلس فيه . فذا اتصف النهار فمر في فناء مدخل
 الديوان ، وجاء الأذن وذن لاراهيم بن حنبل . فدخل ثم خرج فذن لاس المقفع
 فلما دخل عدل به إلى مقصورة أخرى فيها شبرويه الملائسي وعتاب المحمدى
 فتخذه فشداه كئافا ، فقال ابراهيم لسفيان اذن لاس المقفع . فقال الأذن

ثم قلت له إن عيسى لا يقدر لك على مضرة هاهنا . لأنك أو أئى ، ولكنكم سبكم
مير المؤمنين ، لكوفة . وليس حد اخوف عليكم من أبى يوسف سيدي من ابى
سبحان الكاتب . فانه ان غاوبه حرك . وبن كفت عدت رحوت ان لابل عيسى
ملك ما يريد . وكتب الى أبى موسى بن أبى الرزق . نعمه أن عيسى بن عبيد
تهبت من أمر ابن المقفع لا علم لك به . وتنه أن يدفع [عدت] عند مو
لموسى . وكتب أيضا إليه . فقال نعم ما رأيت
ومر [عيسى بن علي] قوماً فدوا في الطريق أن سفين بن معاوية قد
من المقفع . ووجه هو على إلى شحات بن عبيدة . ليترهبوه من المقفع . فوجه
سفن بن معاوية . فعرو إلى المهور فكانه عيسى في بن المقفع . وقال فيه
سفن بن معاوية . فأمر به . وأقال له متى تسفين ؟ ومن
المقفع . وكتب إليه بن أبي سفيان . قد وجهت إليك بأبي الخصيب ابن
فوق . قال كان بن المقفع جوداً معه إليه ، وأتمت على عملك . ومن
إليه . فقد أمرته بالتحديث . فقال سفين ما تقدر عليه
ولده . حصص ، حمود وحج مع سفين رجل من أهل مكة فشر
عليهم أهل مكة . فبكاهم كلاماً خشناً برهب معه . ومن
و تحوف بحتهم . ولا يسرفوا عليه فمحضود . ولا يصعدوا في مخاضته
فضممه . فعملوا ذلك . وقال له سفين أنا أعلم أني إن سلمت فك نسره .
وي عصمت فوشة إني وأهل بيتي أعلم أني لك عظمت وبريك أقتل ! فارتاع أبو
أيوب . وقال أنا أقول نعم . لأنك تقدر على أن تدفع عنى . فقال لست أدع
أقيام بامرئ . وقد ألقى إلى موسى بن أبى الزرقاء طيراً من عذرك ، وكسر
ذلك أما أيوب عن نصرة عيسى . وعيث من أمر سفين . ودفع عنه ، وأمسك
عيسى عن الكلام في أمر ابن المقفع . وأطلق أبو جعفر سفين ، وعاد رآيه له

وكان من حذبه يومئذ حصر في كتب كنه يده قبل ان يخرج
 الرجوع اليه كنه بروي عن معمر بن عمار بن الحارث بن ابي
 سكت مدهم . فانه فر من قريش . حصر على يده . حصر
 بالبع والصاع لث . غير انه من عبد . حيث تفرغ . انه في كانه .
 قول بو وبه قرب . مسه من منان حصر على ان حصر من
 العصر ونفرب . وهو في خ . شعر على مصي . وبن يده كتب من مسه
 قلما راآني رمى بالكتاب إلى . فدل في قرأه . فترأه . ثم قري
 والله لن ملأت عيني منه لأقنه . فقت في نفسي . شه وبه . حصر .
 طلبت الكتابة حتى بلغت غايته . وصرت كانه بحرية وقع بين
 هد التحيط او منه . سر . وم حصر حصر . مسه .
 قتل ان بدعوا هذا على لأرض . ولا حصر من .
 ثم انصرف متفكرا . ومنع على ثوبه ياتي ثاب . ثم حصر .
 ان قدم ما كان اسهل لير منه . بن قدم . فر مستوح
 فحضرت سامة بن معبد بن حار . ووعدته . وبه ككر . وضعه
 في إحسان كثير . ومرتبه ان ياتي المساه . ويعرفه . مير يوم من قدم عزم
 ان يوليها ماور . ياه . ويربح مسه . ويؤدع . وقت . ياه . يحصر
 مما يسأل فيه إذا لقيه . فصار سامة إلى ابني مسلم . هر فذلث قصه حنا . وقصر
 في التحرر والشه . واسترسل ووورد غارا^١ وكان من مره ما كان
 ولما قتل المنصور أبا مسلم دخل عليه أبو الجهم بن عطية : فله . مقولا .
 قال : الله ويا إليه راجعون : فقال أبو أيوب . فحضت المنصور عليه . فقتله
 مالك يا أبا الجهم أشرت بقتله حين خاف . حتى إذا قتل قست هذه المقامه ؟
 قل فنهت رجلا عاقلا . فتكلم بكلام أصلح ما جاء منه

وكن ينفذ لاني جعفر بيت من مخرج من مصر الى شوحى . وقد كان من
لعمري . فسمعه رتيباً حده محض ، و جعفر في قتل في مصر ومطاحه يوم
فقل كلامه اليه ، فتغيب عليه ودعا به . فسمعه عن ذلك . فوافقه فقل
له تخفى ، صاحب في قتلته شعر من سعيد مع الحياه . فقل لاني قتل عمراى
قصره بعد ان حدثت به خبره . و سالت دونه . و اليه . و حواه له عشر
لنا من عبيده ومواليه . فقلت ان يمسى و سالت في حرق من لاني .
وكل من حولك له ومنه واليه !

وكتبه جعفر الرابع . وما فيه بحمد . فم دخل عليه من حرمه . و
كانت عنده سائر الكتب . فمى له يوم . فقل ومن . فم عنده اقل . و
لنا من مرون بن محمد . وقد صاب منه حاجة ففصاف . و فم عنده الله فقل
رئيس سائر

وكن ابو جعفر منك وسندي حال . وقل يارب قتل عبد الله رأس
سائر اقل . فقل حمدته . وحر ساجد . فقل . فم قتل يارب
لعمري في حمة حدد الله عبد مير مؤمنين في هذا الوقت . فقل لا نعمه
لنا من محمد عنده الله وولاهم ويريد فيهم وكشف عن ساقه . و فم فيها
بين . فم قتل في يارب بلعشق في يارب مرون . فم بيت للناس حركه . فمقت
هد اقل في عبد الله بن امير مؤمنين يركب . و فم ركب قتل ذلك . و فم
امر جند . رينة . و فم الدس لغيره . فم حركت فيمن خرج . فمردح الدس
على بعض الطرق زحمة شديدة . و كانت ذاتي صعبة فسقطت عنها . و انكسرت
ساقى . و عشيا اليه . و مكثت دهر عيالا . و فم هو اليوم يقبل رأس كاتبي .
و فم الله على نعمته وحسن اذنه

وكان لسوار القاضى بالبصرة من قبل ابي جعفر كتيبان ، رزق أحدهما
(١) الخرق من الأرض القمر ، او الأرض الواسعة

وكان أبو دلامة نحر عن حضور باب أبي جعفر أياماً ، ثم حصر فأمر بإيراده
القصر ، وإن لا يخرج منه ويصلي فيه الأولى والعصر معه في مسجده ، وكان
به لذلك

فربه [١] وأيوب لم يري ، وهو إذ ذاك ورير أبي جعفر . فقام إليه أبو دلامة
ودفع إليه رقعة مختومة . وقال هذه غلامه إلى أمير المؤمنين فتوصلها أمرته
بجانتها

فأخذها أبو أيوب . فلما وصل إلى أبي جعفر أوصلها إليه فقرأها وإذا فيه
لم تر يا همد الإمام الذي أما بتسجده والقصر مالى وللنصر
صلى به لأولى مع العصر صاغرا فويل من الأولى ، وويل من العصر
ويحسى عن محسن استبداه أغفل فيه بالسباع وبالخر
ووائه مالى دية فى صلاتكم ولا الهز والاحسان وانحر من أمرى
وم صرم - والله يصح حله - لو أن خطايا العالمين على ظهري

فصحت لمصور . ونمر يا حصاره . فلما حضر قال هذه قصتك ؟ فقال قد
رفعت إلى أسي أيوب رقعة مختومة . اشكر فيها أمير المؤمنين ، إذ اعاننى على
لروم المسجد الذى أمر الله لرومه ، والذى كتبها ابني دلامة

فقال نوح جعفر فقرأها . قال ما حسن أقرأ - وعلم انه إنما اراد ان يقر بكتاتبه
لها . فيضربه الحد على ذكره شرب الخمر

فما رآه يحيد قال له يا خبيث . اما لو اقررت لصربتك الحد ، وقد اعيتك
من روم المسجد

فقال له ابو دلامة او كنت صاربى يا أمير المؤمنين لو اقررت ؟ قال نعم
فقال مع قول الله عز وجل (ومنهم يقولون ما لا يفعلون) ؟ فصحك منه واعجبه
اتراءه ووصله .

وورد على أسي جعفر من محمد بن عبد الله بن حسن كتاب أغلط له فيه ،

فمنه نوب دعوى نحوه عنه . فقل له وسبيل : ليس ذلك بل لك . و قد نحب
 في ذلك لأحب . فقل له .

بكي قد أن صدق لك لأنى . و قد مضى به إلى أن جعفر . و كان
 سب في ذلك أنه كان في مرسى . و قد مضى به إلى أن جعفر . و كان
 ب . و قد مضى به إلى أن جعفر . و قد مضى به إلى أن جعفر . و كان
 ب . و قد مضى به إلى أن جعفر . و قد مضى به إلى أن جعفر . و كان
 ب . و قد مضى به إلى أن جعفر . و قد مضى به إلى أن جعفر . و كان
 ب . و قد مضى به إلى أن جعفر . و قد مضى به إلى أن جعفر . و كان

فقل له . و قد مضى به إلى أن جعفر . و قد مضى به إلى أن جعفر . و كان
 ب . و قد مضى به إلى أن جعفر . و قد مضى به إلى أن جعفر . و كان
 ب . و قد مضى به إلى أن جعفر . و قد مضى به إلى أن جعفر . و كان
 ب . و قد مضى به إلى أن جعفر . و قد مضى به إلى أن جعفر . و كان

فخرج في سنة مريم . و كان في . و قد مضى به إلى أن جعفر . و قد مضى به إلى أن جعفر . و كان
 ب . و قد مضى به إلى أن جعفر . و قد مضى به إلى أن جعفر . و كان
 ب . و قد مضى به إلى أن جعفر . و قد مضى به إلى أن جعفر . و كان
 ب . و قد مضى به إلى أن جعفر . و قد مضى به إلى أن جعفر . و كان
 ب . و قد مضى به إلى أن جعفر . و قد مضى به إلى أن جعفر . و كان
 ب . و قد مضى به إلى أن جعفر . و قد مضى به إلى أن جعفر . و كان
 ب . و قد مضى به إلى أن جعفر . و قد مضى به إلى أن جعفر . و كان

فقل له . و قد مضى به إلى أن جعفر . و قد مضى به إلى أن جعفر . و كان
 ب . و قد مضى به إلى أن جعفر . و قد مضى به إلى أن جعفر . و كان
 ب . و قد مضى به إلى أن جعفر . و قد مضى به إلى أن جعفر . و كان
 ب . و قد مضى به إلى أن جعفر . و قد مضى به إلى أن جعفر . و كان
 ب . و قد مضى به إلى أن جعفر . و قد مضى به إلى أن جعفر . و كان
 ب . و قد مضى به إلى أن جعفر . و قد مضى به إلى أن جعفر . و كان
 ب . و قد مضى به إلى أن جعفر . و قد مضى به إلى أن جعفر . و كان

(١) المعروف في ضبط آباء تخفيف الباء مع فتح الحرة : لكنها رسمت
 على خلاف ذلك في الأصل بتشديد الباء وكسر النون وليس بصوب
 (٢) رسمت في الأصل هكذا إني الله لا أعود ، ولعل ما فهمته الصواب

وقد صدق قول من قال: بعد الشيء . وتبع الرخص عليه . ورهقه
النصور بالمال

وكان منصور يحب . . . له صالح ويرق عليه . وكان قطع أولاده
جميعاً قطعاً حلالاً . وكان يقول في هذا المسكين لا شيء له . ومنبذ صالح
المسكين . فقال له أبو أيوب : يا أمير المؤمنين قد أصبت لصالح ضيعة تقرب من
الأهول وتشر من دجاء وتقبض فيه . وهي بلد واسع . وقد ذرت رسوم
تصمت نهارها في قطعته . وضقت له لأثمانه ألف درهم يستخرجها
له ولا يثبت إلا . . . حتى من حمة وبرة . وقطع منصور صالحاً لك الصيعة
وأمر له بالمال

فخذ أبو أيوب مدي من حماره في الصبي . وحدث السنة عمل
أبو أيوب عشرين سنة . ثم ربي في حمار . وقال هذه سلة الصبيعة . فصر
النصور بذلك . وأمر أن يتخذ لصالح بيت مال

حدثني عبد الواحد بن محمد . قال حدثني أبو العباس . قال حدثني رجل من
أهل الأهول . قال : ربي . هو ورير . فقال له : يا صبيعي بالأهول قد حمل
عليّ فيها الحمل . وربي ربي . يعني اسمه أحمد عليه . وأحمل إليه في
كل سنة مائة ألف درهم . فقال قد وهنت لك سمى وفعل ما بدالك . وخرج المعس
وحال لحوال فحصر الرجل المال . ودخل على أبي أيوب وهو لا يعرفه فحس
إلى أن حفر الدس . ثم دنا منه وقص عليه قصته . وأعلمه أنه قد اتفق باسمه
وأنه قد حمل المال . فأمر باحصاره فدخل ووضع بين يديه . ونهض الرجل
شاكراً داعياً

واندفع أبو أيوب يسكي . فقال له أهله ومن حصر ما رأينا موضع سرور
وفرح . عقب يبكاء وحزن غير هذا ! فقال لهم ويحكم إن تبتنا بلغ هذا من
قبله كيف يكون إداره . قال فما بعد بين الوقت وبين نكته

بني من عند سبعين من الألف فشيء منذ كذا وكذا من الدهر . فلا يبين
بشهادته ، ودعا بغير ذلك القمام . وكل منه . وانصرف إلى بغداد .

ونهر السط على بني ايوب في ستة ثلاث وخمسين ومائة

حكى أنه قاله يحموري . أكت أم من أن صنع مير يوم من على حيدك
ويكون حرك في المعادل إرادة دمك واستراحة نعمتك . وفي لآخر حين
دراله سبعين . ومضى الطالبين إلى كتيبي

قال يا أمير المؤمنين إن الله قد قاتل ترجع . لده . وإك من . رسول الله
صل الله عليه عذل السياسة ، وشرف القراءة وقلبي

فلا لا يعني مع عظيم حرمك ، وجايل ذنبك إقلتك ، ولا العفو منك ،
لأنك اقترفت الموبق ، وما لا يسع معه عفو

وحسنه وحسن أحد خلدوني أخيه . وهم مسعود وسعيد ومحمد ومحمد ، وإل
يكن لمحمد خط من أرم . فقال خالد أبنيه أما أنتم فقد أخذتم بخط من . بيا .
وهذا البائس لا ذنب له . ولا يكن له خط . فقال له مجلد . وكان بصري
المحوم لا بد أن تقتل كما . فن كن محمد ايلك فلا تأمن من قتله . وإن له يكن
ألك فليس عليه بأس

ثم طاولوا . بالأموال وتدا بوا وضيق عليه . فصب كل من كان فيه عسده
شيء واحد . وصفت أبو ايوب بالطالبة بالمال . فمات هو وأخوه في . من ستة أربع
وخمسين ومائة

وأمر منصور بقتل بني أخيه فقتلوا . فقال بعض الشعراء في ذلك :
فتق الله وأرض بالقصد خطا وتباعد عن موقفات الذنوب
قد رأيت الذي أدالت ومالت وقعة الدهر من بني ايوب
وما يحكى أيضا أنه عاد بالضرر على أبي ايوب ماذكر أبو الصياء . قال
الناس يكثرون في سبب قتل أبي ايوب ، والذي عندما ، أن المنصور لما كان

له منزلاً . وأوسع له من كل شيء . وكان يدعو ويرجع إلى أمه . وحسن عدا
وكان اتقى في غاية من العقل . الكمال . وكان المصطفى بخدمته . فبدأ به
عما يجري بينهما فلا يخبره فيقول له يا أمير المؤمنين لا كما من شدة . فبهن
وحدثت إلى هذا عندي إذا ؟

فجده المورياتي واستوحش منه . فقل عليه مكالمة . فصار من ذلك .
إلى المصطفى أنه مات فجأة . ثم . فقل المصطفى . فقل له .
أقولك به . فلم يلبث بعده أن فعل به ما فعل .

ولما غضب أبو جعفر على أبي أيوب . حمله إلى كساح . فبينما
سيفته وحججه . لأنه سمعه يتحدث أن ملكاً من الملوك . فبينما
أصرت دية الوزير رجل . فغضب . فمر بقطر رجل . ففصص .
فلم يفر بمصلحته حتى رأى ثم قال له في ربه . لا تخشى الله . ففصص
رجله فقتله .

ثم قال وأهل هذا الوزير لا يحسنوني أئداً . وقد قتله فبه حمله . ففصص
أنه سيفعل ذلك في المورياتي ففعله وما عدا ظني

والصيغة التي أشار بها المورياتي على أبي جعفر له . ففصص
من عمل المصرة . وكان أبو جعفر يتقدم إلى بعض المهديين . ففصص
فصورها . عرض الصورة عليه فاستحسب . فقل له من حدثك أن
في شيء . وقد أضرت ربه . فحدثني أن أمير المؤمنين في تقبيل
يده . ففعل الله أن يهب لي العافية

فقال له أبو جعفر على أن ذلك إن أدت لك فيه عوض من حذرة . ففصص
أن جمعها لك فلا . فقال له والله لو لم يبق في شيء حذرة . ففصص
يدك يرد جميعها . ما أثرته على الجائرة . ففصصك منه ووصله
وكان زياد بن عبيد الله الحارثي يتألم لأبي جعفر الحارثي . ثم صرفه بمحمد

ابن خالد بن عبد الله قشيري . ثم صرف محمد بن خالد بن عثان في سنة
اربعمائة وسنة

وكان اسمه مكاني . ثم خرج مولى محمد بن عبد الله بن محمد بن خالد
الحسن بن محمد بن خالد وحسن رزما كاتبه ، فكان يضرب وزاما في كل يوم
خمسة عشر موطا . وبعده من سعي صاحبه ، حتى صار جسمه كالقريحة
فحضره يوم القيامة . فوجد فيه موطا الضرب . فصره على كفه . وقد بلغ
منه . ثم خرج . وكان يوحى له . فخرج على محمد بن خالد . فخرج
الناس . ثم خرج . فخرج لهم : أيها الناس إن الأمير لم يزل يدفع على محمد بن
خالد . وقد حضرت كل ما كل ما فيه رض . وقد صدقت عما عدي . فمصره
مائة موطا وحسن . فبذل محمد بن خالد على ثديته محمد بن عبد الله بن
حسن . فقتل . فخرج من عثان . وأطلق محمد بن خالد ورزما كاتبه

ولما سكنت له محمد بن خالد في سنة ثلاث وخمسين ومائة قتل . ثم تم
الصل من بين الصمسي . وقد كتبه الرسل والسر . كان من صدقة . وقد
صاعه صاعدا . لاه ، وفي صاعده ومطر موي بني جعفر . يقول أبو الأسد
الأعرابي :

وإني عن حمري كيف حذر سني فعدى حقيقة ظن
لا خير في وعد قطعه ولا خير يثيبك من يدي مطر
وأني خير يثيبك من رحل ليس لأنني يدعى ولا ذكر
ليس له غير نفسه بس كأنه آدم أبو البشر

وقل دوان خراج العسرة ونواحيهم عمارة بن حمزة . وقد دوان خراج
السكوة وأرضها عمرو بن كبيع في سنة خمس وخمسين ومائة ، ثم صرفه عنه
وقل ثابت بن موسى . وحسن عمرو بن كبيع . واستخلف ثابت محمد بن جميل
لمصاهرة كانت بينه وبينه ، وأمره بالعرض على المنصور إذ لم يحضر ، فخف على

عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يا أيها الناس إن الله يحب المتواضعين

وقال أبو ذر غفلة من صلاة وهو في مجلس من مجالس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه عن رجل من بني النضير
أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فجلس
في حجره فحدثه عن رجل من بني النضير أن
أهله أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثوه
عن رجل من بني النضير أن

دنا منه فحدثه عن رجل من بني النضير أن
أتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه عن رجل من بني النضير
أنه أتاه فحدثه عن رجل من بني النضير أن
أهله أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثوه
عن رجل من بني النضير أن

حدثه عن رجل من بني النضير أن
أهله أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثوه
عن رجل من بني النضير أن
أهله أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثوه
عن رجل من بني النضير أن
أهله أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثوه
عن رجل من بني النضير أن

حدثه عن رجل من بني النضير أن
أهله أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثوه
عن رجل من بني النضير أن
أهله أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثوه
عن رجل من بني النضير أن
أهله أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثوه
عن رجل من بني النضير أن

فروى الزبير عن مبارك الطبري ، قال سمعت المنصور يقول للمهدي حين
نعمه إلى الري : يا عبد الله لا تبتره ، أمرأ حتى تفكر . فإن فكرة العاقل
مرة تزيه حسنه وسيئه

قال وسمعت يقول له يا أبا عبد الله إن الحليفة لا يصححها إلا التثوي . والسطح
لا يصححها إلا العدل . وأولى الناس بالعدو قدرهم على العتوة . ونقص الناس
عقلا من ظلم من هو دونه

ومن سمعته يقول : يا عبد الله استند العبد الشكر . والقدرة العدو ،
والعفة الف . والعصر بالتواضع . ولا بأس مع نصيبك من يد نصيبك
من رحمة الله

وروى الشيخ محمد بن موسى : أحب المنصور إلى أن يحج عنه من السدة
في الولاية المهدي . وإن تده المهدي على عنه أمره . أو حجت أن يخرج في الدس
ويجسبه . ابن شرح ومعه أبو عبد الله كاتب المهدي فدخلوا متسوادة في
سجد حرم . ابن عيسى . بن قد سلطت ولاية العهد إلى المهدي محمد بن أمير
المؤمنين وقدمته على نفسي

ومن عبد الله ليس هكذا . أيها الأمير ؟ ولكن قل لحقه وصدقه . وأحبه به
أعنت فيه وأعظمت

قال نعم . قدمت عبي من قمدي في ولاية العهد من عبد الله أمير
المؤمنين لابنه محمد المهدي أمير المؤمنين بعده عشرة آلاف ألف درهم وألف
ألف درهم لاني فلان وأبي فلان وأبي فلان . وفلانة امرأة سماها من نسائه ،
بطلب نفسي مني . ورغبت في تصيرها إليه ، لأنه أولى بالتقدم فيها وأحق
وأقوم عليها ، وأقوى على القيام بها مني

وكان ذلك في سنة ست وأربعين ومائة ، قال فكان بعض الخزان من أهل
الكوفة إذا مر بهم عيسى بن موسى قالوا هذا الذي كان غداً فكان بعد غد

وكان أبو جعفر "شخص المهدي" الذي يرى أن لا وعيد له كونه في لا يق
 وانصرف في بيت المال. وقد في يرى مع المهدي مدعة صالحة. وبقى له لا
 عضبة. فما انصرف المهدي إلى خضرة صاب. فصار له عند قاروه حبيب
 تاجري على يده. فقامت به منه. وسعد به. فصار له حبيب من تروث. وكان
 صحيح العمل شديد الرأى. فصار له تروث من تروث. فصار له حبيب من تروث.
 هذا الأمر الصغير؟ فقال في الرأى عند. فصار له حبيب من تروث. فصار له
 وسواده. فصار له مثل ابن يدر. فصار له حبيب من تروث. فصار له حبيب من تروث.
 لهذا الأمر. وتروث في المهدي الذي في الأمر. فصار له حبيب من تروث. فصار له
 عما حربه على يده. وسعد به. فصار له حبيب من تروث. فصار له حبيب من تروث.
 كشف عن حبة. فصار له حبيب من تروث. فصار له حبيب من تروث. فصار له حبيب من تروث.
 أبو جعفر عنه.

وقال أبو جعفر للمهدي يوم قد عرفت على أن تروث الأمر. فصار له حبيب من تروث.
 فقد كبرت وعجرت عن مدبرة الأعمال والمطرب. فصار له حبيب من تروث. فصار له حبيب من تروث.
 فخرج المهدي إلى أبي عبد الله. فصار له حبيب من تروث. فصار له حبيب من تروث.
 فقال له أبو عبد الله: "تق الله ولا تظهر لأمر من مؤمن من مؤمن. فصار له حبيب من تروث.
 عاودك فقال له لا والله لا أتعرض لهذا الأمر ما بقي من مؤمن من مؤمن. فصار له حبيب من تروث.
 أنظر به ولا أغره من مؤمن. فصار له حبيب من تروث. فصار له حبيب من تروث.
 فلما دخل المهدي على أبي جعفر. فصار له حبيب من تروث. فصار له حبيب من تروث.
 لك أو شاورت أحداً فيه؟ فقال ما في قوة على ذلك. فصار له حبيب من تروث. فصار له حبيب من تروث.
 ويمتحن بحياته. وما أحب أن أعر من مؤمن. فصار له حبيب من تروث. فصار له حبيب من تروث.

فقال له سمعان الله من صدك عنه؟ ومن صرت فيه؟ أو كرر عليه القول.
 واعد المهدي عليه جواباً واحداً. فقال له فمن شاورت في هذا الأمر؟ فقال له
 شاورت معاوية. فقال فأى شيء قال لك؟ فصره ما قال له.

فمنهم من نظر منه . أكلت كلام الخاصة . وتكلمى كلام العامة .

غزو ارجله فلقوه في دجلة

فمنه حذو والله برجلي . فقتل أكلت . فقال دعوه فقتل أموك إنما يسأل
عن نصيب من عمره وحده . ومتى يسأل عنه وقد قتل عنه عبد الله بن علي ؟
وقل عنه بن حنن ! وقيل غيره من أولاد رسول الله ص ! وقيل أهل
بيت من لا يحصى ولا يعد ! وهو قيل أن يسأل عن نصيب حوذة تحت حصي
فرعون ! فضحك وقال دعوه إلى لعنة الله فقلت منه

و ح ح تصور بعد تقديده المهدى . وتقديته إياه على عيسى بن موسى .

دفع عبد الله عنه إلى عيسى وأمره سرا بقتله

وكان يوسس بن [ب] فروة يكتب لعيسى بن موسى . فدعا عيسى بيوس
وقد كان عمره على قتل عبد الله بن علي . فحضر الخبر قتال بشدتك الله أن تعمل .
و به يردن بقتل و بقتله . لأنه أمره بقتله سرا . ويحذرك إياه في العلانية
ونكر أمره حيث لا يسمع عليه أحد . فبين طلبة منك علانية دونه إليه . ويبدأ
أن نرده سرا أبدا . بعد أن يظهر حصوله في يدك . قل ففعل عيسى ذلك

و صرف أبو جعفر من حجة . وعنده أن عيسى قد نفذ أمره في عبد الله
ومرعى عمومته من بشر عديهم بتسلته في عبد الله . فعملوا ذلك . فدعا عيسى
بن موسى فسأله عن عبد الله بن علي . فقال له فيما بينه وبينه ألم تمرني بقتله ؟
فقال له والله ما أمرتك بقتله . إنما أمرتك أن يكون في منزلك . قل قد مررتي
فمنه ! قال كذبت ثم أقبل على عمومته . فقال قد قُتل بقتله وكذب عيسى . ودعى
بنى أمره . فشاكم به فوشوا عليه

فما رأى صورة أمره صدق أبا جعفر عن الحال . وأحضره إياه فكان

عيسى يشكر ليوس بن أبي فروة ذلك مدة عمره

وكان لعيسى بن موسى ابن يقال له العباس من أكبر ولده . وقد تقلد

ودخل ، فلم يلبث أن خرج . فقال لي أدخل ، فدخلت فيه صرخت إلى باب لا بول
قال لي الربيع سلم على أمير المؤمنين ، فشممت رائحة طيبة . فسمت فأدبني وأمرني
بأحس ثم رمى إلي بربع قرطاس وقل لي أكتب وقرأ بين حروف . وخرج من
الصور واجتمع حطك ولا تسرف في القرطاس ، وكانت معي دواة مية . فسمعت
عن جراحها . فقال لي كافي لك يابوسف . وانت تقول في حديث بالأمس في
ديوان الكوفة أكتب لسي ثمية ثم مع عبد الله بن علي وخرج السعة دواة
ثامية ! لك إن كنت في ديوان الكوفة تحت يد عيسى . كتب مع عبد الله
عيسى ومعنى الدوى الشبهة ذب حميد ، ومن أدواب لكتب ونحن نحقق .
قل فأخرجتها فكنت وهو يتلى علي . ولم فرغت من الكتاب ثم روي .
وأصبح . قل دعه واكل العنوان إلى ، ثم قال لي كم رزقك يا يوسف في ديواننا ؟
فقلت عشرة دراهم ، فقال لي قد زادك أمير المؤمنين عشرة دراهم رعية حرمت
بعد الله بن علي . ومتونة على صاعده في ثقه ، ساحتك . وأسهدات واستحدثت
بأسنحية لأجرتك ولو من حجرة الحمل ثم أبت بين عصايت . قل وسعوت
له ، ثم خرجت مسرورا بالسلامة

وتوفي عبد الملك بن حميد كاتب أبي جعفر في آخر سنة أربع وخمسين ومائة
وكان ملك الروم أنفذ إلى أبي حمير رسولا فورد عليه عند فرعه من الحسين
من مدينة السلام . وأمر أبو جعفر عمارة بن حمزة أن يركب معه إلى المهدي .
وهو نازل بالرصافة

فما صار إلى الجسر رأى الرسول من عليه من الزماني والسؤال . فقال لترجمانه
قل لهذا يعني عمارة بن حمزة إني أرى عندكم قوما يسأون ، وقد كان يجب على
صاحبك أن يرحم هؤلاء ، ويصكفهم مؤثمهم وعيالاتهم ؛ فقال له عمارة إن
الأموال لا تسهمهم ومضى إلى المهدي . وعاد إلى أبي جعفر ، فحبره عمارة بذلك
فقال أبو جعفر كذبت ليس الأمر على ما ذكرت والأموال واسعة . ولكن العذر

نبيها. وأمر به فبطح وضربه خمس عشرة^١ درة وقال هذا حركتك على
... خبيرة في مثل هذا السر وال... فلا تملود. وكان محمد بن حميد ينفذ

... حرج

... قد شو جعفر الربيع العريص حسن مذهبه، وأثر التجربة حتى عرف
... وكان شو جعفر إذا أراد... أن خيرا أمر بتسليمه إلى الربيع، وإذا
... إنسان شرا أمر بتسليمه إلى السيب

... وقت... يدكر أن بعض أهلها وثب عليه... وسفوى ح...
... في العلم

... كتب به... دمك... إن لم توجه به، فصعد له العامل...
... من يديه... أنت التائب على عامل أمير...
... مما يبقى على عظمتك... وكان شيخ...
... :

... عرسك بعد هزمت^٢ ومن العلماء ربيعة حرم
... قال ياربيع ما يقول؟ قال يقول :

... عندك وإمال مالك... قبل عذامك على اليوم مصروف^٣
... قال منصور ياربيع : قد عفوت عنه فجل مسيله، واحتد... وأحسن إليه
... هذا الشعر بعد نبي الحسحاس. وكان مولاه انهم بالله ورمز على قبه، فقال
... شعره وأوله :

... من شمسية دمع العين منذروف
... كأيها حين تبكي ما تكلمني
... لانت عيك إن الدهر ذو غير
... فيه تفرق ذي لك ومثوف

١ في الأصل خمسة عشر والعرباء ما ذكرناه عربية (٢) هكذا الأصل
والعرباء هذه السراويل أو هذا السروال (٣) كتب في أعلاها كبرت
(٩٧)

العبد عبدكم : و زال ما سكا . من عندك على اليه مصره .
ولما استوزر المنصور الى بيع
يوما : قد انقبضت عن مسألي
أني وجلت فما موصعا
قال فاعرض علي ما تحب من حوائجك . قال حدثني يا أمير المؤمنين أني
الفضل ابني . قال ويحك إن نعمة لا تقدر
قد أوجدك الله السبل
حدث ، وقد حدثتني

قال وقد حدثتني
الغنى من
صغر
كان
ما
ثم

وهذا
المصل
ورفعت
صلى

وذكر
المصور
فمر
قال واحد منهم وهو يصر

(١) دبر يد بحمة الري . ويقوت يزوي في تسميتها قصة عجيبة لأفريلون
والضحاك وطايحه

طاب الله عمره في صلاح وعمره يا أمير المؤمنين
معك أستجير . ومن تحرفي . وبك عصمة هذا
ونحن الكائنون وقد نأنا . فهد لأكرام الكائن
فمر بتحسينهم . ووصل الفتى . وأحسن إليه

وكان أبو جعفر يتعصب على أبي حمزة بن عطية ويرى في مدس . فـ
سخط أبو جعفر دخل أبو حمزة يوماً . فذوله حتى عطف . ثم دعى به
سابق من سويق . ووز . وقد كان معه فشره . فـ وصل إلى حده . فـ
حده . وأحسن ماوت فوثب مسرعاً . فقال له منصور : إلى أين يا . حمزة
في حيث يستقي . فلما وصل إلى منزله مات

وكان منصور قد عبد نوهاب بن إبراهيم فلسطين . فـ صف لهم . وكان
إبراهيم بن أبي عبلة كاتب هشام مقيماً بها . فـ استعصره منصور
فلما وصل إليه قال له ابن أبي عبلة ما وراءك ؟ فـ أمير المؤمنين . فـ
عهد الخلفاء الذين من ولد عبد الملك إليك . فما سمعت عهداً قط أجمع من عهد
فرد عبد نوهاب منك . ثم عمد إلى جميع ما أمرته به وحسنه . وما سهره
من شيء فارتكبه .

وكان ابن مجير من أهل فلسطين قد حضر مع ابن أبي عبلة . ووصل إلى
منصور . فـ وراءك يا ابن مجير ؟ فـ خرج به طائر من كه قد نته حتى ينفى
عليه ريشة واحدة . فقال له فارقت السد يا أمير المؤمنين . وقد نته من حيث
حتى تركه كما تركت هذا الطائر . فـ أظهر بكار شديد وعمره .

وكان ينفذ لمصور قصاء المدينة محمد بن عمران الصفي . وكتب به نير
السفاني المديني . فلما قدم منصور حاداً استعدي عليه أخون . فـ محمد بن
عمر . بمير كاته . وقال كتب إلى المنصور في الحضور معهم . فـ فكتب
ثم ختم الكتاب . وقال له والله لا مصى به غيري . مصى به ودمه إلى الربيع

واعتذر إليه . فقال له لا عليك . ودخل الكتاب ثم خرج . فقال له من
المؤمنين قرأ عليكم السلام . ويقول لكم قد دعيت إلى مجلس حكيم . فأنصروا
أحد بنوهم إذا خرجت . ولا يكلمني

ثم خرج النصارى والسب من بيته . وروى عنه كتاب محمد بن
حذيفة . وهو في مشروعه . وفي قوله له أحد . فبدأت بغيره عليه . ثم
إلى حشيش إدارتي ابن عمران . فدخل قومه . فبشره عن محمد .
من قبل لا ولي لي ولا لبيته

ثم صار إلى محمد بن عمران . فلما رآه ابن عمران . وكان منكراً .
على عاتقه . ثم حتى . ودعا بالخصوم . ثم دعا بالخيل . ثم دعا
ودعى القوم وسأله له فقص عليه طبعه . وأمره بالصلوة .

وأنصرف أبو حمزة ومر الريح بالحصار محمد بن عمران . وهو
في حركته عن ذلك وعن سبك . وعن حركته . وعن حركته .
وأمره بعشرة آلاف دينار .

ووقف أبو حمزة على كثرة اقراطيس في خرائمه فدعا بهاج صاحب
وقال له إن مريت بإخراج حاصل اقراطيس في خرائمه . فوجدته
جدا . فتولاه . وإن لم تعط بكل طومار إلا دابة . فإن تحصين
قال صالح وكان الطومار في ذلك الوقت بدينار . فأنصرفت من حصري
على هذا . فما كان في القددعاني قد حدث عليه . فقال لي فكرت في كتاب .
قد جرت في القراطيس . وليس يؤمن حدث نصير . فتنقطع اقراطيس
لديه . ففتحناج إلى أن نكتب فيما لم يعود له عدلنا فدفع القراطيس
على حالها

ولهذه الامة كانت العرس تكتب في الجود والرق . وتقول لا يكتب في شيء
ليس في بلادنا

الظهر والعصر والعشاء

فما كان من غد دعاه عنده من اشرب فمراقه . ثم قال ما معنى المني
بنسب سبب يشمله .

أيام المهدي

وبت فقد المهدي خلافة قد أبا عبيد الله ورثه ورواه في سنة ثمان
وخمسين ومائة

وكان من كتب أبي عبيد الله . عبيد الله بن عمران مولى مذبح يريد
لأجل أنه أحمد بن أبي خالد ومحمد بن سعيد بن عتبة قلده الخرج فخرجهم منه
قال له حسن المديني وقد عبيد الله بن الحسن الهاشمي على مهدي مع يمين
منه . مهدي بخلافة . فتكلم بكلام كان قد أعده . عجباً من . منجس .
بجده . فقال لشبيب بن شيبه إني والله ما ألفت إلى ههنا . ولكن من
عبيد الله عم كانت به . فدله شبيب . فقال له ما أحسن ما تكلم . ولكن لم تعد
بكلامه . أن أخذ مواعظ الحسن ورسائل غيلا ففتح بينهما كلاماً فحضر شبيب
عبيد الله بذلك . فقال لله أبود . فوالله ما أخض حرقاً . ولا تحورات مقل

قال ابن أبي سعيد الوراق حدثني محمد بن اسماعيل جعفر بن عن أبيه . أن رافق
عاصم عند قلده المدينة . وفد إلى المهدي عبد الله بن مصعب البربري وبرايم
ابن سعد الزهري وسعيد بن سالم الهاشمي . ولم يوصوا إلى ما قصدوا . فاعبد
الله . ويره متوسلين به في إيمانهم . وذكر كرمهم فتحهم . ونسبهم . وأخط
القول لهم وحسبهم بالرد . وقال لهم ما لكم عندنا شيء .

فقال له عبد الله بن مصعب . وكان أحدث القوم سنة إذا والله يكون كما قال
خفاف بن يزيد السلي :

إِذَا تَلَمَّاتُ أَرْضُ الْخَرْجِ "أُتِيتُ حَدَّثْتُ مَسَاحَ . . .
 تَهَادَى الرِّيحُ إِذْ خَرَّ هُنَّ شَهَا . . .
 وَجَبَّتْ بِلَارِهَا كَرَمًا ، وَكَ . . .
 إِذَا مَا أَجْدَبُوا حَمَلُوا ، وَأَبَدَتْ . . .
 فَاتَّصَلَ خَيْرُهُم بِالْمَهْدَى ، فَأَنكَرَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ . . .
 إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ

وَكُنْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ بِي لَأَسْأَلَ حَسَنَ الْهَمْدِ . . .
 وَجَلَا اعْتَمَرَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَطَالَ فَقَالَ لَهُ مَا أَرَأَيْتَ عَمَّا هُوَ فِيهِ . . .
 ذَنْبٌ مِنْ هَذَا ، وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : الْبَرُّ . . .
 وَكَانَ هُوَ الْخَرْجُ حَدَّثْتُ عَنْهُ مِنْ الْعَدَلِ . . .
 وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ خَاصًا بِالْمَهْدَى

فَقَدْ تَقَدَّ خَلِيفَةً وَوَحْدَهُ هُوَ الْخَرْجُ حَدَّثْتُ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ . . .
 قَتَلَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي . . .
 فَلَوْ حَبَّ أَنْ يُحَالُوا مِثْلَ الْعَرَمَاءِ ، وَفَقَدَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَكَتَبَ إِلَى
 جَمِيعِ الْعَمَلِ بِرَفْعِ الْعَذَابِ عَنْ أَهْلِ الْخَرْجِ
 وَفَقَدَهُ يَمِينُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَبَيْنَ حَمْدِ بْنِ رُمُوحَ . . .
 يُحَادِّثُ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ إِنَّهُ يَتَحَوَّنُ عَلَى سِرَّائِهِ . . .
 فِي بَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ . فَمَا رَأَى سَمَاءَهُ عَظِيمَةً ذَلِكَ . . .
 وَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ مُتَعَجِّبٌ . فَسَأَلَ لَهُ خَلْدَ بْنَ عَيْثٍ كَيْدَ
 وَكَذَّاءَ ، وَمَا اتَّخَذَتْ مِنْ ذَلِكَ عِدَّةً لَعَدُونِكَ . وَعَنْ وَعَنْ وَحَفَّ . . .
 مَغْلُطَةٌ أَنْ لَوْ قَطَعْتَ إِرْبًا مَا ذَكَرْتَ ذَلِكَ نَعْرِبًا وَلَا نَعْرِبِي . وَعَنْ وَعَنْ . . .
 (١) الْخَرْجُ وَادٍ بِأَرْضِ الْهَيْمَامَةِ فِيهِ قَرْيَةٌ لِنَسِيٍّ قَيْسِ بْنِ ثَمَلَةَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ

بن أخطت من نزلت على شيء من هذه الحيل . فأنقذت عبيث . فلا تعسر
فما بالك ، ولا رغبة فيما لديك ، وانصرف

صعد بجيبي إلى منزله . فمضى إلى أبي عبد الله . فقل له كل امرأة لي طالق .
وإن كنت في حالي إن دخت لك منزلاً . ولا كنتك
ل فمضى بجيبي عن ذلك في بصر

فمضى بجيبي إلى أبيه . فذكر له ذلك عليه . فقال له قالتم
كنت في حرجه وحرجات . فكان يجيئنا . فبينا معه . فقص حكايتنا .

فمضى فحدثني . فحدثني على فحدثني
فحدثني فحدثني فحدثني

فحدثني فحدثني فحدثني
فحدثني فحدثني فحدثني

فحدثني فحدثني فحدثني
فحدثني فحدثني فحدثني

فحدثني فحدثني فحدثني
فحدثني فحدثني فحدثني

فحدثني فحدثني فحدثني
فحدثني فحدثني فحدثني

فحدثني فحدثني فحدثني
فحدثني فحدثني فحدثني

فحدثني فحدثني فحدثني
فحدثني فحدثني فحدثني

فحدثني فحدثني فحدثني
فحدثني فحدثني فحدثني

عبد الله لشريك حدثنا في النيز ، فحدثه بحديث همام عن عمر بن الخطاب فيه ،
قال حسن ، سمعته في يوم آخر ، في هذا لا خلاف

فقد شريك : أن الحسن بن سعيد عن حماد بن عيسى عن أبيه في حديث
الحسن ، وعرفه عن حماد ، فاستردده ، وعنده قول لا بأس به ،
وذكر عبد الله بن عبد الله بن محمد بن وهب عن حماد بن عيسى

في عكر مهدي ، قال فركب مهدي يوم من أيام بني أمية ،
وكان في موكبه عتيق ، فذكر قصص ، فقال مهدي : ما كنت
فته لعرب ، فقال : عبد الله بن قول مهدي ، فليس

ومدركت عكر بن لا ، فصر في سمعته في حديث فليس ،
فقال مهدي : هذا في قبة ، فذكر عمر بن مريم ، فذكر
في لا ، في ذكره حكاه ، فذكر في أبي بكر

فقال مهدي : هذا في قبة ، ورواه في أبي بكر ، حتى قال :
فذكر له حديث عدي بن أبي المؤمنين ، فقال : حتى ، فذكر له :
دني ، قال : سمعته على دية ، فذكر : قول ، ووجه :
فقال ما عندك ؟ فقلت قول الأخص

في قبة ، في مشفق ، فذكر : في ، في ، في ،
فقال أحسن والله اقضوا دينه ،

وكان في صحابة المهدي رجل يعرف بالحق المصري ، وكان له عبيد
له متقلا ، وكان محبا لأن يصنع منه ، فذكره انتفى يوم من ، فقال :
عبد الله أن الحسن بن أبي المؤمنين ، فذكره من الكلام ، فذكر :
تقوم من لسانك ! فقال له انتفى ، إنما يحتاج إلى استعمال في جميع
الكلام يا يا عبيد الله الملعون ! لينفقوا عدي من أنفسهم ، فذكر :
في الأصل بسبعينا فيه

ما بى عبيد الله ، لأنه كان معلما في أول أمره . فحدث المهدي حتى غطى وجهه
 وناحل الحول على المهدي في حادثة قدم إلى أبي عبيد الله متضررة عيسى
 ابن موسى على أن يخلع نفسه من ولادة مهدي . فصره وقرن بين مصور قدم
 المهدي عليك وعوضك . فإن أخرجت نفسك من هذا الأمر عوشت المهدي
 ما هو أنفع لك ، وأبقى عليك وإن أبيت سنحل منك عتورا نعتبتك
 وحلافك مره . وقد لزمك طاعته . ووجب عليك القول به
 فخرج إلى لاجنة إلى حلع اسمه هـ ورض عشرة آلاف ألف درهم ،
 وكتب أبو عبيد الله عن المهدي بذلك و تنقيد لهدى موسى المهدي إلى لافق
 فقال بعض الشعراء

كره الموت أبو موسى وقد كان في الموت نجدة وكما
 جمع ما واصحى لابساً ثوباً لوم لا ترى منه القدم

فدحج المهدي مد عقد البيعة لموسى خلفه بعدد حبيفة له . وجمع درهم
 ابن مصور حب المهدي مد برآ الأمره وقد كتابته ووزارته بين من صدقة .
 وذلك في سنة سنين ومائة . وقد عمر بن ربيع دواوين الأرملة في سنة اثنين
 وستين ومائة . وقد قيل إن المهدي أول من أحدثها

قل عبد الله بن الربيع سمعت محابذا الشاعر يقول : خرج المهدي منزها ،
 ومعه عمر بن ربيع ، فمقطعا عن المعسكر في طاب الصيد . فذهب المهدي جمع
 فقال لعمر بن ربيع . ويحك هل من شيء ؟ قال ما من شيء . قال ويني ترى
 كوخا وأظنها مبقلة

فقصدا قصده فدا سطي في كوخ وإذا مبقلة ، فسلما عليه فردا السلام
 فقال هل عندك شيء ؟ قال عندي ريشاء وخبز شعير

فقال له المهدي إن كان عندك زيت فقد كل . قال نعم ، قال وكراث ؟
 قال نعم ، وعندى تمر . وغدا نحو المبقلة . فجاء بيقل وكراث وبصل ، فأكل

أكل كثير أو شبعاً

قال مهدي لعمر بن زريع قال في هذا شعراً . وكان يعرف بقرض الشعر
قال :

إن من يطعم الرِّيشاء بالزُّرِّ مت وجير الشعر والكراث
خقيق نصمة أو شتي من لسوء مصيغ أو ثلاث
قال مهدي نفس ما قلت . ليس هكذا . ولكن
لخقيق يدرة أو شتي من لحسن المصيغ أو ثلاث
وحق بهم العسكر ونخراثن . فأمر لاسطي ثلاث بدر

وحكى عن عم رة بن حمزة أنه دخل يوماً على المهدي وعظمه . فمد يده فمد يده
له رجل من أهل مدية من القرشيين . يا أمير المؤمنين من هذا الذي تقدمه
هذا لا تصدأ كما ؟ قال عم رة بن حمزة مولاي ، فسمع عبارة كلامه ، فرجع
إليه فقال يا أمير المؤمنين حمدني كبعض جبارك وقرأتك . فقلت عم رة
بن حمزة بن ميمون مولاي عند الله بن عباس يعرف الناس مكاني .
ويبلغ موسى بن المهدي حال بيت لعرة حمية وإسها . فمدت لاسطي
فقال نعتي إليه في المصير إليك . وأعصيه ثم تقدرين على إحصائه إليك في موضع
ينبغي أنوه

فرسنت إليه بذلك وحمل موسى على المصير معه . فدخلته حجرة قد فرشت
وسدت له . فصار إليها دخل عليه عبارة فقال السلام عليك ثم لا أمير . ماذا
تصنع هاهنا ؟ اتخذاك ولياً عهد فيما أو خلا في سائنا . ثم أمره فطرح في
موضعه . فصره عشرين درة خفيفة ، وردت إلى منزله فأتاه حادي عليه ذلك
فمد ولي الخلافة دس إليه رجلاً يدعى عليه أنه سببه الصيغة المعروفة بالسبأ
بالكوفة ، وكانت قيمتها ألف ألف درهم . فبين المهدي ذات يوم قد حسن المظالم
وعماره بحضوره وثب الرجل فتظلم منه ، فقال الهادي لعمارة ما تقول فيما ادعاه

أنك لعادق ولم يراجعه فيها

ودخل على المهدي صاحب من عهد حبيب وكان يسكن معه ، فاعتقوا كنه

طويلا ، وذكر سيرة العمرين

فخر به المهدي فقال يروى عنه أنه حدثهم من الحديث

بجاءت من أصحابه من لاجون وتبعه وذكر فيها سورة من

حزرة ، فقال له قد يغني عن ألف دواج بوير سوى مالا وير فيه ، وسوى

غيرها من الأصناف

وحكى أن المهدي قل لعارة بن حمزة أغني يدك خريما ، فسمى له العالة

من الحال وكان تاجر ندي محب وبكبي والية بأسماء فدعاه المهدي فأسد

يوما :

قبلا لعمره لا تكن ربيب استغنى حمزة من كاسب

واردد على الهيم مثل الذي هجرت به ويحك وسواصيا

وقال لافيت على حمزة كن كذا ربيب من راس

ونم على صدرك لي ساعة في المروء الكبح خلاص

فقل المهدي اتريد ان تكحما لا ثم لك

وعرى المهدي ابيه هارون العاتقة في سنة ثلاث وستين ومائة

معه خالد بن برمك وقلد كتابته ونفقاته وتدير امر عسكره يحيى بن خالد

ففتح عليهم وحسن اثر يحيى فيما قام به واحد فعله فيه وتديره ياه

ثم امر المهدي ابا عبيد الله بأخذ البيعة بالعهد لهارون بعد موسى واستحلاف

الاس عليها ، فحضر دار العامة ابو عبيد الله ، ومعه ابو العباس الطوسي ، صاحب

الحرس حتى اخذ البيعة على اناس وهم مزارعون اليها ومتباشرون بها . وكتب

إلى جميع الآفاق بذلك

وعرض الكتاب على المهدي وعرفه الخبير فشكر الله وسره به وقد للهفو
هارون المغرب كله من الأنبار إلى إفريقية ، وأمر كاتبه خنث بتولي ذلك
ونديره . فقام به

وكان يكتب ليحيى بن حمد السعيل بن صبيح . وكان حمد بن برمشج
حبلا سوريا حبلا . كثير الإحسان

قل لاحظ حدثي ثامة . قال كل أصحاب يقوون ما يكن يرى حبس حمد
در إلا حمد بداه له . ولا ضيعة إلا وخذ ابتاعها له . ولا ولد إلا وخذ
تتبعه إن كانت ثمة . أو أدى مهرها إن كانت حرة . ولا دة إلا وخذ
حمد عيب . يد من تتاجه أو من غير تتاجه

كان حمد أول من سمي المستنصبين . ومن يقصد العمل نصب من
كان بسم الله قبل ذلك السؤال

ففي حمد أنه استنصبه هذا الاسم . وفيهم الأحرار ولا شرف
ذلك يقول بعض واره :

حمد حمد في جوده حمدو بركم محمود له مستطرف ونبيل
وكان به الإعدام يدعو قبله بإسم على الإعدام فيه دين
يسمون بالسؤال في كل موطن وإن كل فيه تفته وحين
فصاحم الزوار مترا عليهم فاستاره في المختدين مدون

أحب المهدي يوما أن يسمع خبر يوم ابن ضيارة صاحب مروان وهريته .
فقبل له أعلم الناس بذلك خالد بن بركم . لأنه كان شاهداً فامر بإحصاره ،
فما وصل إليه سألته عن ذلك

فقال له : إنا لما صافنا القوم يا أمير المؤمنين خفقت أوتيتنا بالنصر ، وقذف
الله في قلوبهم الرعب ، وهبت ربيع الغلبة ، فما كان إلا كلا ولا ، حتى انجلى
الأمر لنا بالنصر . والله الحمد والشكر . فقال له المهدي أحسنت وأوجزت

مهدى هو جد السرك فتقه إلى شخير الوصف . فحينئذ له في خبر شهر من
بمه لأن جمعة من الرندية حلت في هره ، وصاروا به إلى مدسة الرسول
نفسه مهدى إلى يعقوب نفسه فضمن له ذلك

وسأله في رفع المصالح إليه وأن له . فداخلة بذلك السب . وفي نو
عبد الله وأدل

وفي لأحقوب واربع على أبي عبد الله . فحلت حل يعقوب تريم . وحل
أبي عبد الله نفسه إلى أن سمى مهدى يعقوب أخا في سنة ووزير . وخرج
بذلك توفيق تمنت في ديوان . وفي ذلك قول كسبه حشر :

في يازمه مهدى حلت حاشاه . مهدى إليه بحق غير مردود
عنه مبرئ على مولى عات به . أحواله في سنة يعقوب بن دود
وحج مهدى سنة من سنة . يعقوب بن دود معه . فخدمه مدة . فحسن
من خدمته من حسن . فحضره . فحسن إليه مهدى . ووصفه .
ونفسه مدلا من سنة في . وأحمد فعل يعقوب في ذلك

وشكى إلى مهدى في حخته هذه بعض عماله . وسئل عزله قدر فعل . وما
صار ببعض الطريق . ود عليه خبر ووثقه . فقال يا يعقوب عزله من هو أقوى
على عزله منا

ثم صرف المهدى أما عبد الله عن ودارته سنة ثلاث وستين ومائة . وقصر
به على ديوان الرسائل . وكان يصل إليه على رسنه . وغلب على أمره كنه
ووارثه يعقوب بن داود [السلي]

وجد المهدى في طلب الرادقة . وقاد عمر الكواذاني طلبهم . فظفر بجماعة
مهم ، وظهر فيهم يبريد بن العيص كاتب المصور . فخر بالردقة . فحسن
(١) في اللسان الصواقي واحدا صافية وهي ضياء السلطان خاصة والأرض
التي مات أهلها وارث لهم أو جلوا عنها (٢) الريادة عن المعوى في المروج

[Faint handwritten notes at the bottom of the page]

... ..

... ..

... ..

[illegible]

... ..

4. بزرگوار و محترم، خود را در میان ما به رسمیت بشمارید.

میرزا محمد تقی خان، وزیر و صاحب دیوان قزوین

برآمدہ۔ انگریزی: \bullet بری سے صرف لے کر

[illegible]

نقص من من و غيره : انكسر من لعل محمد طه :

وہرین ب گندی من حیرن ۱۵ طرح جمع لکھنہ وہی

١٠٠٠

ورد المهدي ثمرا، فقال له يعقوب هذا يؤمن السرف فقال
 ريت وهو يحسن السرف إلا بأهل السرف . وسك . يعقوب . ولا
 لا سرف لم يعرف المقت من المكثرا

في محمد بن عبد الله السوفي . قال لي أبي قال لي يعقوب كان مهدي لا
 شرب السب إلا "نحر ح" . ولكنك كان لا يشبهه . وكان نصحه عمر بن
 يحيى مولاه ومولاه يشربون عنه بحيث ير

قال وكنت أعطه في مقبض السيد وفي السمع . وكان يقول هذا عبد الله بن
 حذير قال : قلت : ليس هذا من حديثه . واث رجلا سمع كل يوم من كل
 يزيد قربة من الله عز وجل أو بذا !

وكان يعقوب قد صجر نوصه . واث إلى الله هو فيه . وصفه
 وقم النية في ترك موضعه

فكان يقول : والله يا أمير المؤمنين لشربة خمر شره ثوب إلى الله .
 أحب إلى من الله . واثي لأراك إليك فثمي بدخلة نصبي في صرقي .
 وثنمي وول من شئت . فاني أحب أن أصعب عيبك . ووثمي

ووثمي إلى لا تفرغ^(١) في الليل . من . وليني من سميت . وليس ديب
 موضع من آخرتي . قال فكان المهدي يقول له : سب غيرك . ثم نصحه فيه
 ثم رد المهدي أن يتحننه في ميه إلى الموبة . صغا به يوما وهو في مجلس
 وشه موردة . وعليه ثياب موردة . وعلى رأسه جبة عبيث موردة . وهو
 مشرف على بستان فيه شجر قد ورد صفوف الأوراد^(٢)

نميا باز وليس دفقة بناء المدينة ولا شجرة .

(١) الصواب لا تخرجوا لأنه لم يشربه . واجهشيري يقول هذا . علة تركه
 السيد هي عدم الاشتباه لأنه حرام (٢) يقول تفرغ و تفرغ . غضب و غضب
 (٣) الأوراد جمع ورد وهو النور من كل شجرة

فقال له يا يعقوب كف ترى مجلسا هذا؟ قال على عادة الحسن . فمضى
المؤمن به . وهذه بيانه . فقال له : جميع ما فيه لك وهذه جارية لك .
وقد أمرت لك بمائة ألف درهم مبرق في بعض شباك . فذهب [يعقوب] .
وقال له [المهدي] لي إليك حصة . فذهب [يعقوب] فذهب .
ما هذا أقول إلا لمؤحدة . وأنا اسمي يذنب من سحقتك . فقال له
نصفن لي قصاهما فقال السمع والطاعة !

فقال له والله ! فقال والله ! فقال له صعد يدك على نبي .
ذلك . فاستوثق منه . قال له هذا فلان بن فلان .
أن تسكنني مؤوته ، وتريحني منه ، نخذه إليك ، فغوله إليه

وحمل حربة وما كان في المحبس والمال . فلشدة سروره .
بجلس تقرب منه ، ليصل إليها

ووجه فحضر العلوي فوحده ليليا فمجا . فقال له : .
بدمي وان رجل من ولد فطمة رضى الله عنها مات محمد صلى الله عليه
له يعقوب با هذا . فبك خير ؟ قال إن فعلت بي حيرة شكرت .
واستغفرت . فقال له : خذ هذا المال . وخذ أي طريق شئت .
كذا وكذا آمن لي . فقال له امض معا حيا . وصحبت احربة .
فوجهت إلى المهدي مع بعض خدمه به

فوجه المهدي فشنح الطريق^(١) حتى حضر بالعلوي .
فحضره . فلما رآه قال له ما حل الرجل ؟ قال قد رحك الله منه قال مات .
نعم قال والله ! قال والله . قال فصع يدك على راسي .
وحلف له به . فقال يا غلام أخرج اليا من في هذا البيت ففتح به عن العلوي
والمال بعينه ، فمضى يعقوب متحيرا ، وامتنع الكلام عليه .

فمن المهدى لقد حلى دمع . ولو آثرت برقة لأرقه . ونكح حسوه
و صنى عسفه في مطبق تحده له . ونمر دن يضوى حمره عنه وعن كل أحد
وقد به من يام المهدى ستين وشهراً . وجميع أيام هدى . وجميع سنين
وشهرين من أيام الرشيد

ثم ذكر يحيى بن حماد بن زيد بن ممره . وشفع إليه به . وممره باح حمره .
فخرج وقد ذهب بصره . فأحسن إليه الله ما لا تعدو . وإليه ماله . واختار المقام
نكح فذل له في ذلك . وقوله . حتى مات في سنة سبع وثلاثين ومائة .
يعقوب بن داود شعر صالح . ومنه ما قد شهدته منك .
[حمد بن] أي دُرْدُر . قال أشد سعيد بن مسعود :
طلق الدنيا ثلاثا وأطلب زوجاً سواها
إنها زوجة سوء لا تبالي من أدها
وأشد له أيضا :

قيس لهم لا ولد يعوت ولا مال نخدره يعوت
أرغى الدل ليس له عيال سابع من ريت ومن بيت
فتى وطير العبي وأود عيلا فهمته التفر والاكوت
وأكثرهم من يمشى عليها إذا فشتهم خستى وقوت
وحكى أن المهدى قال ليعقوب . وقد دخل إليه : يا يعقوب . قال ليبت بامر
المؤمن تلبية مكروب بفضلك . فقال : ألم أرفع من ذكرك . أنت حامل نوعي
من قدرك وأنت عقل ! وألسك من نعم الله ما لم تحدد لك بحمله يدين من
الشكر ! فكيف رأيت الله أظهر عليك ورد كيدك بك ! فقال : أمير المؤمنين
إن كان ذلك بعلمك فتصدق معترف ومذنب . وإن كان بما كذبه في محال عيني
فما ندد بفضلك !

قتل و شالاست من مات فیہ لا یحق بہر جلیدہ . یغلام احمق .
قولی وهو حق : مودہ حم مات بہم حمیر

قاری میمون بن ہادی بن خدیج نامہ حسن مورخین حلب - ہجری ۱۱۸۱
ایندود - طوق - منار علی حنفیہ میں رہا - - - - - شہر بوشہہ - قتل -

لکھنؤ ۲۵ جنوری ۱۹۵۱ء

وہابیہ نے یہ حق نہیں سمجھا

مجددة لأجيال محمدية قمر - ونم سنغلي سعيد

وكان يري به لادن غيب في دود حورية، ههنا شبه في عدد

القوم الذي حوت فيه ما فيه كعب حجة رولا: أفق وادعوت رولا

... ..

[illegible]

وہی ہے جو کہ ہم نے پہلے ہی میں دیکھا ہے۔

وكانت هذه هي الحالة التي كانت عليها مصر في ذلك الوقت.

وہاں سے آکر اپنے گھر پہنچا۔ وہاں پر اس کی بہن بھی تھی۔

۳۰۳

فسي يلبس بنس قد حرك م و حود بالنس فسي عية حود

تصنيف للمسلمين في تاريخهم

و السعي منه في انفسكم حيث كانت عايس في الدنيا بوجوه

ابو حنیفہ حمید بن قیس - واک صاحب مغرب و نخلہ :

بمقوب لا تبعه وحشت الردى فلا تكبر وممات الرطب الثرى

واری رجلا بنهشوت بعدد غیبتهم من قافه کل المی

لو ان خبيرك كان مشركا

(۱) ای لم یقرش خیرا منها حشا من یسمی کلامی و هو الخلفه و اب و و کتبا

طًا من الجارية!

وسئل المهدي بعد عتبات من هو العبد من أبي صالح . وأبهم أبي
صالح شيئا . وكان سحرا . لا أفصح له . ولا قال منكر .
متجبرا متزفعا

عني أنه دخل على الرشيد . فمد يده إليهم . في سكت عبيد
به نفس . فقال الرشيد . لا أريد
صيرت ذلك إذ ظفرت به

وذكر عتبات من سحر
ابن أبي صالح . فقال : كان يعلم الناس السحر .
وكان يحكي بهم
فكيف لو رأيت الفيض بن أبي صالح .

وقال " أبو الأسد التميمي . ولعله نبأته من بني حنظل " يمدح الفيض بن
أبي صالح :

ولأنه لا تملك بأفيض في الودي فقامت لها هل يقدح اللوم في البحر
أرادت لتنتي الفيض من عادة الودي ومن ذا الذي يثنى السحاب عن القطر !
مواقع جود الفيض في كل بلدة مواقع ماء المزف في البلد القفر
كان وفود الفيض حين يحملوا إلى الفيض لا قوا عنده ليلة القدر
وحدثنا ولد علي بن الحسين عنه : أن الفيض بن أبي صالح
العبد
مازلهم في يوم
الفيض على ثياب أحمد بن الحبيد من الوحل

فقال أحمد للفيض : هذه والله مسامرة بغيضة . ولا أدري متى حق وحب
لك التقدّم علينا ! فلم يحبه الفيض من ذلك شيء
(١) في الأصل فقال (٢) في الأصل حماد والصواب ما في شرح التماموس

ابن ربع ، وذلك في سنة ثمان وستين ومائة ، فصار على ما جرى له من الأمانة .
وحسب أن من ذكر أن المهدي أول من أحدث الأمانة ثم رددت مرة على
الأمانة .

وكان [علي بن] قطين من وحوه الدعوة . وكان أبو البركات من مصري
يتقيد للمهدي ديوان الخراج ، فأتصل بالمهدي في يوم الجمعة في يوم خمس
في ديوانه ، فممن كان يحمل يوم خمس للكتاب يستريحون فيه ، فصار من في
أموالهم ولا يحضرون الدواوين ، ويوم الجمعة للصلاة والعبادة ، فصار لا يخرج
على ذلك . إلى أن كتب القصاص من مروان للمعتصم . فزال ذلك .
وأخذ الكتاب بالحضور يوم الخميس .

أيام موسى الهادي

وكانت وفاة المهدي ، والهادي مقيم بمحرجان ، فهاجروا مع مهدي في
عسكره . فشهد هرون بصيراً مولاه على دواب البريد في إحدى حمله .
وقد معه القصب والبردة والخاتم . وقبيل إلى العراق . وقد كان ابن ربع
شمر البيعة بغداد . إلى أن ورد موسى الهادي على دواب البريد . ولا يبع حبيبه
ركب دواب البريد غيره . فورد معه من كثرة عبيدته من دواب بني
ومحمد بن حميل . وقد الربيع وورارته وتدير أموراً . وم يكن عمر من ربع
يتولاه ، [من] دواب الأمانة

وقد محمد بن حميل ديوان خراج العرقين . وولي عبيد الله من ريد من في
ليل ديوان خراج الشام وما بينها . وولي عمر بن بزيح ديوان الرستاق .
وقد على بن عيسى بن ماهان ديوان جند . إلى ما كان يتولاه من حذته .
ثم صرف الربيع عن الورارة . وقبيل إبراهيم بن دكوان حرّفي لأغور .
وأقر الربيع على ديوان الأمانة ، فلم يرل عليها إلى أن توفي في سنة سبع وستين

ومائة . وكانت وفاته وسنه غان وخسون سنة . وعمل عليه الرشيد وهو ولي عهد ، وقلد موسى ديوان الأرملة إبراهيم بن ذكوان الحراي أيضا .
وكان إبراهيم خاصا بالمهدي ، فلما أفض المهدي موسى إلى حران ، قدم معه إبراهيم الحراي ، شخص موسى . ولفظ موقعة منه . واتصل بالمهدي عنه أشياء ، يزيد فيها عليه أعداؤه ويكثر من : فكتب إلى موسى في حمله إليه ، فظن به ، ودافع عنه ، وتمايل في حمله : فكتب : إن لم نحمله جعلت من العهد ، وسقطت منزلتك . ولتلك بكل ما نكره . فلم يجد موسى بدا من حمله . فحمله مع بعض خدمه مكرما مرفها . وقال له : إذا دنوت من محل المهدي فقبده . واحمله في تحمل غير وطاء . وأدخله إليه بهذه الصورة . ومثل الحاد ما أمره به في ذلك .

ونفق أن ورد العسكر والمهدي يريد الركب ، وهو إذ ذاك بالردو الراف .
فصر بالموكب ، فسأل عنه . فقيل : خادم موسى ومعه إبراهيم الحراي . فقال : وما حاجتنا إلى الصيد . وهل صيد أطيب من صيد إبراهيم ! على به قال إبراهيم فأدبته منه وهو على ظهر فرسه . فقال : إبراهيم والله لا أقتلك ، ثم والله لا أقتلك ! ثم والله لا أقتلك أمض به . فحاده إلى المضرب إلى أن أنصرف ، فصار إلى المضرب . وقد ينست من نفسي ، فخرجت إلى الله حل وعز والدعاء والصلاة . وانصرف المهدي ، فكل من اللورينج المسموم ، المشهور خبره . مات من وقته . ويقال من الكثرى ، وتخلصت .

وقلد إبراهيم الحراي إسماعيل بن صبيح ديوان زمام الشام وما يليها ، بشفاعه يحيى بن خالد إليه ، لأن إسماعيل كان كاتبه . فحب أن يضمه بموضع

(١) في ياقوت : الرذقية بناسيدان قرب البديجين ، بها قبر أمير المؤمنين المهدي بن منصور ، وفي التنبيه والإشراف (ص ٢٩٦) إخراجنا : وتوفي (أي المهدي) بالردو الراف بمرض ماسبذان من الجبال

يسم منه ما يريد . فرجع إلى موسى الخبير أن يحيى شعاع في برهم حري .
حتى استكتب إسماعيل . فهو يفتل الأخبار . فيؤديه إلى هرون .
وكان إسماعيل بن صديق يكتب قبل يحيى لأنى عبده . وعرف يحيى خبر
فدور بأشورة على إسماعيل بالخروج إلى حري . فخرج
برهم يحيى بن سليمان على جميع الأرملة . فمخاضة موسى
بحرآن .

وتوفي عبيد الله^(١) بن زياد بن أنى ليلي في سنة سبع وستين ومائة . فمهر عمر
محمد بن جميل إلى ما كان تقوده . وأمر موسى يحيى بن محمد بن غنوم .
هرون أخيه . وأقره على كتابته . وعلى تدبير الأسرار على كتبه .
وكان ليقطين بن موسى كاتب من أهل السهوان . عرف بزردهد . وأبى
يا خالد .

فحكى الجاحظ في كتاب (البيان والتبيين) أن نكبة زردفد^(٢)
كانت لكبة نظية قبيحة ، وأنه أمل على كاتب له . وفد صنف كره
فكتبها الكاتب بأداء على لفظه . فذكر ذلك . فلم يهجم عليه الكاتب . فمضى
اجترعها على الجهل . قال له : أنت لاتهن نكتب . ولا لاتهن مني .
فأكتب : الجاصل ألف كره . فكتبها بالحميم معجزة .
وحكى أن الهادي سخط على بعض كتابه . ولم يسم له الكاتب . فخص
بقرعه بذنوبه . ويتهدده ويتوعده . فقال له الرجل : يا أمير المؤمنين . إن
اعتذارى فيما تفرغنى به رد عليك ، وإقرارى بما بلغت يوجب ذب عني لم
أجنه ، ولكنى أقول :

(١) فى الاصل عند الله وقد ذكره فيما سبق عبيد الله

(٢) فى الاصل يزداقفاذ

(٣) فى الاصل أزداقفاذ وفى البيان والتبيين أزداقفاذ

من كتب ترجمه في العقود القارة
فصنع عنه وأحسن إليه .

ثم تذكر موسى لمزور الرشيد ، وعمل على خضه ونقله ابنه حمير بن
موسى . وهو صهر . صهر هرون على . فمعه يحيى بن خالد فدلله
موسى على . من الرقة . فدل هرون ليحيى : اذا رلت
على الهى ونرى وحيوت مائة على . يعنى ثم جعفر . وكان يحد بها وحد
شده . ثم ردت . فدل يحيى : بها خلافة . وعمل ما قدر له بني
لث لاسنى . ودرزل به حتى . فعدا موسى يوما يحيى فلما دخل عليه
كرمه فدل لث لاسنى فبك القائل :

و بنس الحين رحة يحيى لست كفه بدل المول

ثم ردت . فدل فدل فدل فدل
وهو صهر هرون . ثم ردت . فدل فدل فدل
التمس . فدل فدل فدل فدل
وحيوت مائة على . فدل فدل فدل فدل
يحيى . فدل فدل فدل فدل
ويصحت فدل فدل فدل
ويصحت فدل فدل فدل
وأريت إن كان ما تعود بالله من قبل موسى حمير . وقد خلعت هارون : هل تم

(١) في الاصل رحة ، وهو خط والصحيح عن مروج الذهب

(٢) الهى والمرى نهران وراء الرقة وصرهما حميرهما هشام من عداك وحدث
فيها واسط الرقة قال يقوت . ثم ان تلك الصيغة أعنى الهى والمرى انتقلت
الى أم حمير فرادت في عمارتها ، قال جرير :

أوتيت من حنب العرات جوارياً منها الهى وسابح في قرقرى

اخلافة لمن لم يبلغ الحلم ؟ قال : لا . قال فذبح هذا الأمر حتى سمع جهر . و
 بعد الله ذك ، فعلى أن أحد بيد هارون حتى به عمو . ولة ولة يا أمير
 المؤمنين ، و لك إن فعلت هذا . وحدث ما عود . [ت] أمه . ونب على هذا الأمر
 كبرهت . وخرج الأمر عن ولد نيك : وولة ولة عند هارون .
 وحب أن تعقد له . ليكون في بي أمك . فذكر ما هذا يقول . وصد
 و نصيب إبراهيم الخراساني . و له . فخر عبيد . فصره موسى . و يرى عنه .
 قال له : سرأك وهو مليه وفتنه . وحرث وهو ثواب ورحمة
 و رأى رجل من الموالي في يوم فذرى . و يحكى من حدى على من خوف
 والوجل منه بسبب هارون . ليعبى رؤيا سارة . فذرى ولة في حرمه يوم .
 وشار عليه أن لا ينعن . فعصى ولة . و قصد بجي . و سائر عبيد . فنعن ولة .
 قال : فما فرغت من الرؤيا . قال : يا بنى . ما حسن ما رجل أن يتمسك من
 نحن نوجوه . و قبح به أن يتمسك الرزق بهذا و منسبه . فذرى
 من عنده وقد سقط وحمى . فذرى أبى وفتنه خذره . قال : ما هذا و سخط
 نصحت لك فم تقبل . قال : و قمت . و أبى شتمه و سبه . فذرى لا مديبة
 بسيرة . حتى نصى الأمر إلى الرشيد . و سمع يحكى ما بلغ . قال : فبدا ولف
 يوم مر بنى موكبه . فمصر بنى . فوجه فحصر بنى . فذرى ولة وهو على كرسي .
 بزع ثياب زكوه . فقال لى : أين عت عبا ؟ فقلت له : نصحت له . ما نبت
 منك . يدعو لى . نيامك ! فقال : ويحك . بك أثبت . و نحن فى حال نتخوف
 الخذلان أن نسيء به . و الاخوان فيها أن يحتالوا علينا . فم يكسر الرضى لا
 ما نحسك به . و ما فرقتنا العناية بك . و الا يحوب لحقك . ثم مر له حشرة
 آلاف درهم . و كتب إلى سليمان بن راشد . و كان عامله نازمية . فمر له بعض
 و حبه . قال : فمصرت أنا و أبى و جميع أهلى مدعوا له . بدلا مما كسا شتمه .
 و فصلت سليمان بن راشد و قد قدم اليه يحكى الخبر . فلتقانى بقائد من قواده

في جماعة من الجند . فلما وصلت إليه ، وجه إلى يغال ودواب ونحوت نيل ،
ثم غدوت إلى سليمان ، فقال : قد كتب إلى أبو علي أعزّه الله بحالك عنه .
وها هنا بشرى . وبشرى^١ من أجل أعمالنا . فإن شئت أن تخرج إليها
فأخرج ، وإن شئت فيها هنا من يبذل عنها خمسمائة ألف درهم . قال : قلت
تعجل ما يبذلها هنا أحب إلى ، وخرجت من عنده ، فلم ألت إلى نروجه إلى
من وقائي المال ، وذهب لي سليمان من ماله خمسين ألف درهم ، فقبضت المال ،
وانصرفت إلى حضرة يحيى ، فوجهت إليه ببعض تلك الطرف ، فأتى أن يفيها
وتبسم في وجهي ، وقال : إنا لم نوجهك لنرفع بك ، وإنما وجهناك لنضك ،
وقد وفر الله عليك مالك ، وسيتصل معروفا عندك ، فآزمتنا . قال : فمرته ،
فلم تفرق إلا بأم يفتنا حتى كسبت به عشرين ألف ألف درهم .

وذكر ابن داب ، وكان خالصا بموسى : أنه دخل عليه يوما ، وهو على
فراش ، قال : اجلس وعليه قبض ، محمولة أزراره ، بحجرة عتيق . فسلمت أنه
كان أحبا لبلته ، فسلمت ، فرد السلام ، وأمرني بالجلوس ، ثم قال : هل تروى
في السني شيئا ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين ، كان إخوة من بني كنانة يمشون
الحمر من الشام ، وينتجعونها ويحتمون عليها ، فأت أحدهم فدفنوه ، فكانوا
يحتمون حول قبره ويشربون ، ويصبون على قبره قدحه ، فقال واحد منهم :

لا تصرد هامة من شربها [و] أسقى الخمر وإن كان قبر^٢

أسقى أوصالا وهاما وصدى ناشعا يتبع مثل التهر^٣

كان حيا فهو فيمن هوى كل عود ذو فتون ينكسر^٤

(١) في معجم البلدان لياقوت : بشرى بوزن حيلي اسم قرية

(٢) في الأغاني ج ١٤ ص ٤٢ هامة من شربها ، والواو في واسته زيادة عنه

(٣) هذا البيت لم يرد في الأغاني ورواه الطبري قسما يفتح مثل البشكر .

(٤) في الأغاني كان حرا . . . كل عود ذي شعوب ينكسر

قال: أحسنت، وأمر لي بثلاثين ألف دينار، ووقع إلى إبراهيم بن ذكوان
المراي، فصررت إلى إبراهيم، فأوصلت إليه التوقيع، فأكثر التعجب، فقلت:
يا أبا جبر، من هذا؟ أنضم أمير المؤمنين أن يصل بمثلها؟ قال: لا، قلت أنتضمني
عن أن أمتحق بمثلها؟ قال: لا، فهل لك في عشرة آلاف دينار. فقلت: ولم
أنضم؟ هل غبته فأقصت الربح؟ لا، والله ما آخذ إلا ما أمر لي به،
ونراجعنا الكلام ببعض الغلظة، فخرقت التوقيع وقت: والله لا ذكرت ذلك
حتى يذكره، فوالله ما ذكره، ولا أحدث شيئا، ومات، فذهب المال مني.
وذكر مخارق عن إبراهيم الموصلي: أنه كان مع الهادي يوما، وهو يتصيد،
واقطع الوتر، فأغتم لذلك، ونظير منه، وضجر، فبزل عمر بن يزيد، وكان
إذ ذاك يكتب له، فوقف بين يديه، ثم قبل الأرض، وحمد الله، فقال له
موسى: أي موقف حمد هذا؟ فقال له: الحمد لله على أن كانت العين بالقوس
ولم تكن بأمر المؤمنين، فسررت عنه، وحسن موقع ما كان من عمر، ووصله
وكان الهادي يشتهي سماع قصيدة ابن قيس الرقيات التي أولها:

عادله من كثرة الطربُ فيه بالسموع تنسك

ويستحسن رويها، ويحب أن يمدح بمثلها، فقال عمر بن يزيد لسم الخاسر
ذلك، وأمره أن يقول في نحوها شيئا يمدحه به، ويصفه فيه، فقال سم:

يمت موسى الأمام مرتفيا أرجو نداء والخير مطلّاب

فرع قريش عزاً ومكرمة وأنعام الناس حين ينسب^١

لولا هداكم وفضل أولكم لم تدر ما أصل دينها العرب

فرضها عمر بن يزيد على الهادي، فاستحسنها، ووصله بثلاثمائة ألف
درهم، وقال: إنما وفرت صلته للبيت الأخير.

وكان المهدي وهب للرشد خاتماً نفياً، له قيمة جليلة، فلما استخلف

(١) في الأصل فرعي والصواب ما ذكرناه.

موسى ، وانحرف عن هارون ؛ لامتناعه من خلع نفسه ، طلب الخاتم من يده
عنه ، فاحضر يحيى بن خالد ، فقال له : إن لم يحضرنى الخاتم فذلك . وكان
قطاً قابلاً غير مأون على وفاة بوعد ، فصار إلى هارون وهو فى قصره بالخوار
فأشار عليه أن يدفع الخاتم إليه ، وتأنى له ، وورق به ، فأقام على الامتناع ،
وأخ يحيى ، وعرفته ما توعد به ، فقال له ، فأتأصير به إليه ، وركب من الخيل
يريد عسباد ، وموسى مقيم بها ، فصار إلى الجسر ، وتوسط دجلة ، رى
الخاتم فيها ، وانصرف ، فقال : بفعل الآن ما يشاء ، فبلغ ذلك موسى ، فأتى
عليه ، وعلم أنه لا ذنب ليحيى ، وأنه قد اجتهد ونصح ، فلم يعطه هارون ، ولم
يبرض له .

ولما توفى موسى واستخلف هارون ، ركب وفى يده خاتم لاهر له ، فصار
إلى الموضع الذى رى بذلك الخاتم فيه ، رى بالخاتم الذى كان معه ، ووقف
مكانه . وأمر بإحضار القاعة ، فلم يزالوا يطلبون حتى وجد الخاتم لأول ما
وكان يتختم به . وتعامل بوجوده ، وكان أحب خواتمه إليه ، وكان أكثر
ما يلبس منها هو .

ثم حرك موسى ، واجتمع إليه جماعة من القواد ، منهم المعروف بأبى هريرة
القائد ، واسمه محمد بن فروخ ، ومنهم يزيد بن مريد ، وعبد الله بن مالك ،
وعلى بن يقطين ، فطالبوا بأن يخلع هارون ، ويأبى جعفر ابنه ، فترأى إليه .
ورغبة فيما يصل إليهم من الإقطاع . وكان يحيى يعله ويدافعه .

واعتل موسى عنه التى مات فيها ، فدعا يحيى لبيته من البالى ، وقال له : قد
أفست على أخى والله لأقتلك ! فقال إبراهيم بن ذكوان الحرائى : يا أمير
المؤمنين : ليحيى عندى أيار ، أحب أن أكنه عليها . فأحب أن يسهل
إليه ، قال : وما الدرك فى هذا ، وأنا على قتله ! قال فسهل لى إليه وتحيه فيها .
وأنت فى غدا علم ، فأجابه إلى ذلك وأمر يحيى . قال يحيى : فحسب وقد أقيمت

الموت، ويئست من نفسي، فأنا، فكر في ليلتي، وما يحيشني الغمض، حتى سمعت صوت القتل، فقد رت أن الحرائي لما انصرف، دعاني موسى ليقتلني، فإذا بخادم يقول لي: السيدة تريدك. فأنييت الخيزران، فقالت لي: إن هذا الرجل قد مات، ونحن نساء، فأدخل فأصلح من أمره، فدخلت، فإذا بأمة العزيز تبكي عند رأسه وهو ميت، فضضته، وانطلقت إلى الخلد أريد الرشيد، فلما وصلت إلى داره وجدته نائما، وتلقاني خادم، فقال لي: ولدت مرآجل غلاما، فأنييت الرشيد فأنيته، فسر بي^(١) لما رأيته، وقال لي ما الخبر؟ فقلت له: لثبتهك الخلالة، وغلام من مرآجل، وكان عبد الله المأمون. وكانت ليلة مات فيها خليفة، وولى خليفة، ووُلد خليفة، وذلك في سنة سبعين ومائة.

ودعا يحيى يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب، فأمره أن يكتب بالخبر إلى الآفاق فضل ذلك

قال إسحاق بن إبراهيم الموصلي: قال لي الهادي يوما: غتني جنسا من انقاء أطرب له: ولك حكلك. فغناه:

وإني لتعروني لذكراك فترة^(٢) كما انتفض المصفور بلسه القطر

قال: أحسنت والله، وضرب يده إلى جيب دراعته فخطه ذراعا، وقال له: زدني، فغناه:

فياحبها زدني جووى كل ليلة وبأسلوة الأيام، ووعدك الحشر

فضرب يده إلى جيب دراعته، فخطها ذراعا آخر، وقال: والله زدني، فغناه:

هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى وزرنتك حتى قيل ليس صبر

فقال: أحسنت والله. وخط جميع دراعته، وقال لي حكلك! الله أبوك وأملك. فما تريد؟ فقلت له: أريد عين مروان بالمدينة، فدارت عيناه في

(١) في الأصل فسر لي ولعل ما أنبته هو الصواب

(٢) البيت لأبي صخر الهذلي والرواية المشهورة لذكراك هزة